Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

اليهود وعلاقتهم بحكام ليبيا للمدة ١٩٥٢-١٩٦٧م

م.د . ندى عصام شهاب احمد السامرائي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

The Jews and their relationship with the rulers of Libya for the period 1952-1967 AD

M.D. Nada Essam Shehab Ahmed Al-Samarrai
PhD - Modern and Contemporary History
General Directorate of Salah al-Din Education
fahadyahya826@gmail.com

المستخلص:

يعود تاريخ اليهود في ليبيا الى القرن الثالث قبل الميلاد ، أذ كانوا يتواجدون حسب السجلات الموجودة في أماكن متفرقة فكانوا عبارة عن بدو رحل في جنوب العراق ثم تركيا ومصر ثم جنوب فلسطين وكانوا عبارة عن ثلاث فئات هم (الاشكنازوالسفارديم والمزراحيم) وأحتفظ هؤلاء بتقاليدهم الدينية وهويتهم المميزة ، الا أنهم أمتازوا بالجشع وكانوا مصدر أضطراب وتعرضوا لكثير من الابادات والقتل بسبب أعمالهم ، وفي العام ١٩١١م عندما رزخت ليبيا تحت الاحتلال الإيطالي تعاملوا مع اليهود بصورة جيدة نسبيآ اذا كان يعيش ما يقارب من ٢١٠٠٠ يهودي في ليبيا ، أذ كانت طرابلس وحدها تضم نسبة ٢٥٪ من اليهود وكان لهم اكثر من ٢٢ معبد يهودي ، فحدثت أخر هجرة لليهود الى المغرب العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين جاءت هذه الهجرات من أوربا مع موجة الاستعمار الغربي لهذه المنطقة أذ رأى اليهود بأن هذه المنطقة ستكون مجالا خصباً لنشاطهم الاقتصادي فكان الوجود الأوربي هو من شجع مثل هذه الهجرات للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي يتمتع بها المغرب العربي .الا أن المعادلة اختلفت في العام ١٩٤٢م عندما آحتل النازيون الحي اليهودي في بنغازي وقاموا بترحيل أكثر من ٢٠٠٠ يهودي الى معسكرات النازية للعمل فيها ، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية قتل العديد من اليهود في ليبيا وكما تفشت ظاهرة معاداة السامية لذلك أضطر اليهود للمهاجرة الى إسرائيل بعدد ٣٠٩٧٢ .ووفقا للقانون الذي شرع في العام ١٩٦١م آصبح اليهود بموجب هذا القانون مجبرين في الحصول على تصريح خاص لاثبات جنسيتهم اليهودية ، الا آنهم جوبهوا بالرفض في الحصول على هذا التصريح ، ومع حلول العام ١٩٦٧م أنخفض عدد السكان اليهود الى ٧٠٠٠ نسمةوبشكل عام مرت حياة اليهود في شمال افريقيا بمنعطفات تارة عاشوا بصورة جيدة وصلت الى التزاوج مع اليهود العرب وتارة آخرى الى اشتباكات وأعمال شغب

Abstract:

THE HISTORY OF THE JEWS IN LIBYA GOES BACK TO THE THIRD CENTURY BC. ACCORDING TO EXISTING RECORDS, THEY EXISTED IN VARIOUS PLACES. THEY WERE NOMADS IN SOUTHERN IRAQ, THEN TURKEY, EGYPT, AND THEN SOUTHERN PALESTINE. THEY WERE DIVIDED INTO THREE CATEGORIES: (ASHKENAZI, SEPHARDIC, AND MIZRAHIM). THESE PEOPLE RETAINED THEIR RELIGIOUS TRADITIONS. AND THEIR DISTINCTIVE IDENTITY, BUT THEY WERE DISTINGUISHED BY GREED AND WERE A SOURCE OF UNREST AND WERE SUBJECTED TO MANY GENOCIDES AND KILLINGS BECAUSE OF THEIR ACTIONS. IN THE YEAR ١٩١١AD, WHEN LIBYA CAME UNDER ITALIAN OCCUPATION, THEY DEALT WITH THE JEWS RELATIVELY WELL, AS APPROXIMATELY ٢١,٠٠٠JEWS LIVED IN LIBYA, AS TRIPOLI ALONE CONTAINED A PERCENTAGE ٢٥٪WERE JEWS AND HAD MORE THAN ٢٢ SYNAGOGUES.HOWEVER, THE EQUATION CHANGED IN THE YEAR ١٩٤٢AD, WHEN THE NAZIS OCCUPIED THE JEWISH QUARTER IN BENGHAZI AND DEPORTED MORE THAN ٢,٠٠٠JEWS TO NAZI CAMPS TO WORK THERE. WITH THE END OF WORLD WAR II, MANY JEWS WERE KILLED IN LIBYA, AND THE PHENOMENON OF ANTI-SEMITISM SPREAD, SO THE JEWS WERE FORCED TO IMMIGRATE TO ISRAEL, NUMBERING . .٣٠,٩٧٢

ACCORDING TO THE LAW THAT WAS ENACTED IN ١٩٦١AD, JEWS WERE FORCED TO OBTAIN A SPECIAL PERMIT TO PROVE THEIR JEWISH NATIONALITY, BUT THEY WERE REFUSED TO OBTAIN THIS PERMIT. BY ١٩٦٧, THE NUMBER OF JEWISH RESIDENTS HAD DECREASED TO ٧,٠٠٠PEOPLE.IN GENERAL, THE LIFE OF THE JEWS IN NORTH AFRICA WENT THROUGH MANY TURNS, AT TIMES THEY LIVED WELL AND LED TO INTERMARRIAGE WITH ARAB JEWS, AND AT OTHER TIMES THEY LED TO CLASHES AND RIOTS...

المقدمة:

حذر الله ورسوله المؤمنون من اليهود في عدة أيات وعدهم أشد الناس عداوة للذين أمنوا بقوله تعالى(أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) ، فكلمة يهودي يعود أشتقاقها الى كلمة الهود وتعني التوبة وتشق من كلمة هاد يهود هودا ورجع الى الحق فهو هائد أي رجع الى الحق وقوم هود تعني التائبون، ويهودي هي التسمية الثالثة التي عرف بها اليهود بعد التسميتين الاقدم وهما عبري وأسرائيلي ولتسمية يهودي دلالتان دلالة عامة التي تعني كلمة تطلق على كل من يعتنق اليهودية، ودلالة خاصة تشير الى الانتماء الى كيان سياسي جغرافي هو مملكة يهوذا والأخير هو الابن الرابع من أبناء يعقوب ، كما سموا بألاسرائليين نسبة الى أسرائيل وهو النبي يعقوب، أما كتابهم المقدس فهو التوراة الذي هو كلمة عبرية معناها الشريعة أو الناموس وأطلقت هذه التسمية على الاسفار الخمسة الأولى من التوراة المنسوبة الى نبي الله موسى وهي : الخروج، التثنية، اللاويين، التكوين،العدد، وقد أمن اليهود بهذه الاسفار على أعتبار أنها جاءت اليهم من أنبيائهم الذين سبقوا موسى عليه السلام أذ كانوا يأخذون منها تشريعاتهم وعقيدتهم وأخلاقهم فهي لديهم وحي وتنزيل ويحتكمون اليها لمعرفة تاريخهم وأيامهم وتعرضت هذه التوراة الى التحريف بعد ضياعها في عهد النبي سليمان فأضفى الكهنة الى التوراة الخرافات والاساطير والحكايات التي سمعوا بها من هنا وهناك والدليل على ذلك التناقضات العديدة بين أسفار التوراة وأن دلت على شيء أنما دلت على أنها من غير عند الله لان التناقض لايصدر الا من المخلوق الضعيف العاجز، وكان عدد كبير من اليهود يؤمنون بالتراث الشفوي للديانة اليهودية التي نقلها الطائفة الرئيسية التي كانت موجودة في أورشليم في منطقة يهوذا القديمة ومن ثم قام الحاخامات ورجال الدين بتدوين هذا التراث وأضيفت اليه بعض النصوص والقواعد بما يتلائم مع حياة اليهود بسبب تطور حياتهم الاجتماعية في العصور اللاحقة، بالإضافة الى التوراة كان هناك التلمود وتعني علم أو التعليم الذي يرجع وجوده الى ما بعد السبي البابلي ويعتبر التلمود أخطر وثيقة ضد الانسان والإنسانية لما يحتويه من أفكار لتحطيم كل الحضارات والقيم والعقائد وأستخدام الغش والكذب والسلب والتهب والقوة والخداع لاقامة مجتمع صهيوني يسيطر على العالم أجمع،أذ أعتقد اليهود بواسطة كتبهم المحرفة هذه أن لهم الهة خاصة وهم أبناؤه وأحبائه،كما تأثر اليهود وأثروا في الحضارات والاصقاع التي أنبثقوا منها وأصبحت لكل جماعة منهم تراث ثقافي خاص بها مع وجود أتفاق على الخطوط الرئيسية في العقيدة الدينية،وحمل اليهود معتقد بأنهم شعب الله المختار مما فرض عليهم الانعزال عن المحيط الاجتماعي الذي كانوا يعيشون في ظله فكلما زاد العداء والتوتر بين اليهود والشعوب التي يعيشون معها كلما أزدادوا في الحفاظ على الخصائص المميزة التي يتمتعون بها وأنعزاليتهموكان هذا العامل دافعا كبير للحركة الصهيونية ، وتوجه اليهود للاهتمام بالعلم والحضارة المعاصرة فركزوا على تلقي العلوم كالطب والفيزياء والكيمياء والهندسة وحصلوا على جائزة نوبل في مختلف هذه الاختصاصات فحصل (٤٥) يهودي على هذه الجائزة في مجال الفيزياء و(٢٩) منهم في مجال الكيمياء و(٥٣) أخرين في مجال الطب والفسلجة، وتم أختيار (١٤) شخصية يهودية من بين مائة شخصية مؤثرة في العالم وهذا عدد كبير بالنسبة لعدد سكان اليهود . وقد تعرضت معظم شعوب العالم في فترات تاريخية لاحداث مهمة هددت كيانها وبقائها ومع ذلك لم يخلقوا قضية أو مسألة ويروج لها على مدار قرون كما حدث مع اليهود ، أذ تم تحويل الاحداث التاريخية فيما يتعلق بوضع اليهود الى عقدة لخلق أشكالية(المسألة اليهودية) التي تتطب لها حلول ومساندة من دول العالم أجمع لانصافها لما لحق بها من ظلم وجور خلال التاريخ الذي دفعهم للاستيطان في أرض فلسطين من أجل تكوين دولتهم أن تاريخ اليهود في شمال أفريقيا بشكل عام وليبيا بشكل خاص يعود الى زمن بعيد أذ كانت لهم علاقات قوية مع حكام ليبيا ومارسوا حياتهم بشكل جيد في أغلب الأوقات لارتباطهم القوي بالمجتمع المحلي أجتماعيا وأقتصاديا بالإضافة الى أن الاهتمام الصهويني بليبيا يعود الى وقت مبكر أثناء السعي لمشروع برقة لاقامة دولة يهودية هناك، فكان ظهورالدولة العثمانية في القرن الرابع عشر بمثابة طوق النجاة لليهود الهاربين من أسبانيا بحثآ عن وطن يأويهم أذ أغلقت معظم الدول الاوربية أبوابها بوجههم فرحبت بهم الدولة العثمانية على أراضيها وعاش اليهود في ظل هذه الدولة أطول فترة من الاستقرار الاجتماعي الذي حققوه في كل تاريخهم ، فحصلوا على المناصب المهمة التي تتعلق بالمسائل المالية فكان الولاة العثمانيون يختارون شخصيات يهودية للقيام بالاعمال البنكية، ويدل تاريخ اليهود بأعتبارهم يمثلون أقليات دينية وأجتماعية في الدول التي يعيشون فيها على أن حالتهم المعيشية تتعلق بنوع المعاملة التي يتلقونها من السلطة السياسية الحاكمة أنذاك فكانوا يتعرضون لعمليات أضطهاد من قبل الدول المسيحية الاوربية لاجبارهم على ترك معتقداتهم اليهودية والاندماج

بالديانة المسيحية لذلك كانوا يلجأون الى البلدان الإسلامية التي تعاملهم معاملة أهل الذمة فحصلوا على المال والعلم وقسط من الراحة لمدة خمسة قرون في ظل حكم العثماني ، الا أن الامر لا يخلو من تباينات في موقف الحكم العثماني تجاه اليهود وهجرتهم الى فلسطين ، أذ حاول العثمانيين بجميع الوسائل التقليل من عدد الرعايا الذين يتمتعون بالحماية الأجنبية وهو ماينطبق على تدفق الروس اليهود الى القدس وصفد كانت بداية دخول الصهيونية الى ليبيا بمساعدة الجيش البريطاني من خلال الصهاينة المنضمين تحت خدمة الجيش البريطاني خلال ألاعوام ١٩٤١-١٩٤٢م أذ دخلوا الى إقليم برقة في محاولة منهم للتوغل داخل الشمال الافريقي بشكل عام وليبيا بشكل خاص، أذ تزوج بعض أفراد هولاء الجنود اليهود من يهوديات ليبيات، بالإضافة الى أنه هذه القوات بدأت تؤدي دور تعليمي وثقافي وديني في درنة وبنغازي الا أن هذه العلاقات لم تبقى على وتيرة واحدة، أذ بدات الاضطرابات داخل ليبيا ضد اليهود عام ١٩٤٥ أرتباطا بالمظاهرات ضد وعد بلفور من الجدير ذكره هنا أن نفوذ اليهود وأنتعاشهم في الدول والمجتمعات الإسلامية سار بشكل مطرد مع قوة الحكم وضعفه.أما بالنسبة لعام ١٩٤٨م فكان عاما مؤثرا جدا على اليهود في جميع أنحاء العالم الإسلامي بسبب أحداث النكبة أذ بدا اليهود بالنزوح من ليبيا الى فلسطين بناءا على سياسة المنظمة الصهيونية العالمية التي وضعت أمام عينها تهجير اليهود في البلاد العربية الى فلسطين خلال هذا البحث سنسلط الضوء على علاقات اليهود بالحكام الليبيين ومدى تأثر هذه العلاقات بالمنعطفات السياسية التي يمر بها العالم الإسلامي، أذ ان النشاط اليهودي في ليبيا للاعوام ١٩٥٢-١٩٦٧م كان ملئ بالاحداث التي تؤخذ بنظر الاعتبار.

المبحث الأول الأوضاع السياسية للطائفة اليهودية في ليبيا (١٩٣٩-١٩٥٢م)

تمتع اليهود بكل مظاهر الحرية في ممارسة أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وساهموا في الحياة العامة وأعطى باشوات الاسرة القرمانلية مكانة كبيرة لهم بالاخص في عهد الاسرة القرمانلية(١٧١١-١٨٣٥) [١] لاسيما في عهد يوسف باشا القرمانلي الذي كان يوليهم ثقته أذ وجد فيهم عنصرا مطيعآ وأمينا ومساعدا له عند حاجته للأموال كما فعل والده علي باشا الذي كان يقترض منهم نقودا عند الحاجة[٢]، ضمت ليبيا خلال الحرب العالمية الثانية[٣] تقريبآ ٣٣٠٠٠ يهودي[٤] ، كانوا يمارسون التجارة[٥] كغيرهم ويعودون الى الأماكن التي جاءوا منها[٦] ، فجاءوا من اسبانيا[٧] وإيطاليا وبلدان البحر المتوسط الأخرى وأنضموا الى مجاميع يهودية كانت متواجدة في ليبيا منذ عهد البطالمة [٨]، الذين قاموا بجلب اليهود من مصر الى ليبيا عام ٢٢٣ ق.م [٩]، وهناك رأي أخر يقول أن الهجرات اليهودية الى ليبيا قد وصلت مع الفينقيين[١٠] منذ عام ٨٠٠ق م بينما هناك من يقول بأن الأفكار اليهودية فقط هي من وصلت الى ليبيا عن طريق الاستيطان الفينيقي[١١]،ألا أن الرأي الأكثر قبولا والاقرب الى الصحة من الناحية التاريخية هو الذي يحدد بداية أستقرار اليهود في ليبيا منذ عهد البطالمة في مصر ، أذ أسر بطليموس الأول الكثير منهم خلال غزواته[١٢] لذا يمكن القول بأن الاستيطان اليهودي في كل من برقة وطرابلس كان رآسخا قبل بداية التاريخ المسيحي[١٣] ويرى بعض الكتاب بأن أصول اليهود لم تعرف النقاء الجنسي وأن يهود اليوم لا يكونون جنسآ واحدآ بل أنهم يتكونون من عناصر مختلفة ولا يوجد شيء أسمه جنس يهودي فاليهودية عقيدة دينية لها أتباع من كل الاجناس[١٤] أذ أن اليهودية كدين لم تكن مقتصرة على قوم موسى أذ أنتشر الدين اليهودي بين مختلف الأمم وهذه الأمم أعتنقت الدين اليهودي وهي تعيش في ديارها وأوطانها وتتكلم بلغاتها وتمارس عاداتها وتقاليدها التي نشأت في بيئاتها أذ بدأ التبشير بالدين اليهودي منذ تكوين الديانة اليهودية وأستمر الى العصور الوسطى[١٥] ونتيجة لمهنتهم سالفة الذكر أرتبطوا بالدول الاوربية أرتباطا وثيقا ، أذ أن تجارة الصحراء كانت تنتهي الى موانئهم فتعلموا لاجل ذلك اللغات الاوربية الحديثة كما كان للقناصل الاوربيين دورآ في حماية اليهود الذين أنضموا تحت حمايتهم ورعايتهم الا أن ولاء اليهود كان متقلبآ حسب قوة هذه الدولة أو تلك أذ أدى اليهود في بلدان المغرب العربي عامة وليبيا خاصة دورآ واضحا في مختلف مجالات الحياة منها السياسية والاجتماعية والإدارية والاقتصادية بشكل سلبي وأيجابي أذ أتبع حكام البلدان الإسلامية سياسة مرنة مكنتهم من ممارسة حياتهم بحرية تحت وصفهم ب أهل الذمة وأصبح البعض منهم مقربا من الحكام المسلمين فتمتعوا بنفوذ أقتصادي جعلهم يحتكرون الأنشطة الاقتصادية لاسيما التجارة والصناعة[١٦]، أذ كانوا هولاء هم أحد العوامل المساعدة للاحتلال الإيطالي على ليبيا[١٧] بل أنهم ساعدوا الايطاليين على الدخول الى البلاد الليبية [١٨]، وعملوا على تهيئتها بشتى الوسائل لتصبح جاهزة للغزو الإيطالي[١٩]، وأستخدموا شخصيات يهودية لتنفيذ سياسة أيطاليا لعبوا فيما بعد دورآ هاما في تنفيذ الاحتلال ومن هذه الشخصيات هو(قره صو أو قراصو) [٢٠] والسبب في ذلك أنهم كانوا أصحاب ثروة وسيطروا على الاسواق أذ تم لهم ذلك في ظل تسامح حكام العرب المسلمين الذين سمحوا لهم بالتجارة بالذهب والاشتغال بالسمسرة وسك وكانوا يطمعون بالوصول الى منابع الذهب وتمتعوا بحرية دينية [٢١] أذ أستفاد الكثير من المواطنيين اليهود في ليبيا من قوانين الامتيازات التي منحها السلاطيين العثمانيين للأجانب المقيمين في أراضي الدولة العثمانية[٢٢] فحصلوا على جنسية الدول الاوربية ليحصلوا على مكاسب أقتصادية وأجتماعية بسبب ذلك في المقابل أصبحوا أداة تجسس لهذه الدول ينفذون سياستها ويشجعون نفوذها [٢٣] فكان اليهود

المقيمين في ليبيا يتمتعون بكافة الحقوق التي يتمتع بها الشعب الليبي وأعتبرهم الحكام العثمانيين جزء من الشعب الليبي بدون تفرقة أو تمييز بينهم وبين بقية السكان[٢٤]، على العكس من الدول المسيحية التي كان النصارى هم سكانها فواجه اليهود منهم سياسة تعسفية أدت الى تحويل معابد اليهود الى كنائس وتحولت مقابرهم الى أماكن لرعي الأغنام ومختلف الحيوانات أذ لم يبقى لليهود خيار سوى أعتناق الدين المسيحي الا أن البعض منهم مارس معتقداته بسرية خوفا من محاكم التفيش التي مارست ضدهم أسوأ سياسة تعسفية[٢٥]وعلى الصعيد الاجتماعي فكانت مصلحة اليهود تقضي بالاندماج والتواصل مع المسلمين العرب من أجل أن يحققوا أوضاع أجتماعية جيدة وفرص عمل وأثر عليهم هذا الاختلاط وعلى مظهرهم من ناحية الأزياء والملابس فظهرت لديهم الملابس الفضفاضة وخمار الرأس فحاولوا الحفاظ على السلوك الاجتماعي الإسلامي وتقيدوا به من أجل أن ينالوا ثقة المسلمين العرب وقد نجحوا في ذلك ، وكانوا يعاملون معاملة أهل الذمة ويدفعون الجزية[٢٦] ،حتى أن اليهود تأثروا في عباداتهم وترتيلهم وأنشادهم بالذوق العربي وتأثروا بالشعر والنثر في صلواتهم وأدعيتهم مثل المسلمين[٢٧] كما تعلموا اللغة العربية أذ كانوا يرغبون بالتوافق مع اهل البلاد وأبعاد أنفسهم عن كونهم عنصر غريب بالإضافة الى أن تعلم اللغة يتيح لهم الحصول على فرص العمل وكسب الرزق[٢٨] وبالنسبة لاعمالهم فقد أدخلوا طرقآ جديدة للحراثة والزراعة وأدخلوا أنواعآ جديدة من الأشجار وعدوا من أجل ذلك أساتذة في هذا المجال وقام البعض منهم بحفر الابار في الأراضي العالية أذ كانت أراضيهم أخصب بلاد العرب كما أشتغلوا بتربية الماشية والدجاج وأشتغلوا بصيد السمك وأشتغلت نساؤهم بنسج الاقمشة[٢٩] ،ويذكر أن أيطاليا أنشأت في طرابلس بنك روما لجعله مركزآ لنشاط مخابراتها وأدارة أعمالها التجسسية في ليبيا ويمكن تشبيه هذا المصرف بحصان طروادة لاحتلال ليبيا[٣٠]،أذ قام الايطاليون بتوظيف اليهود الاوربيون واليهود الايطاليون في جمع المعلومات والتجسس واظهروا تعاونآ ممتازا في سبيل ذلك فكان المقابل لهذا الجميل هو توظيف اليهود في بنك روما وكذلك توظيف عدد من التجار الليبيين المسلمين [٣١] فنجحت أيطاليا في الاستفادة من اليهود في ليبيا سواء الاوربيون او اليهود الليبيون فكونت رأي عام موالي لهم يدعم ويمهد للأحتلال الإيطالي ، فكانت القنصلية الإيطالية خير دليل على هذه العلاقة التي وجدت في اليهود الاستعداد الكامل للتعاون معها فقامت بمنحهم الجنسية الإيطالية ووضعتهم تحت حمايتها[٣٢] ، ولعب اليهود دور أخر مع الأهالي الليبيين فكانوا بمثابة وسيط بينهم وبين الشركات الإيطالية فكانوا على أطلاع ببيئة ليبيا وكانوا يتحدثون باللغات المحلية للمجتمعات التي يعيشيون فيها فأهتموا باللغة العربية وأستخدموها حتى قبل الإسلام في المجتمع العربي[٣٣]،ومعرفتهم باللغة الإيطالية من جانب أخر[٣٤] ، كما أستقطبت أيطاليا اليهود للتعلم في مدارسها وزرع الأهداف المرغوب فيها بنفوسهم ليتولى اليهود أدارة الاعمال الإيطالية في الوظائف التي تناط بهم بعد أتمام أحتلال ليبيا الذي يخططون ويسعون اليه [٣٥]، لم تقف الأفعال اليهودية المؤيدة لإيطاليا عند هذا الحد بل تجمهراليهود الايطاليين أمام مبنى القنصلية الإيطالية وهم يدعون الى الاحتلال الإيطالي مرددين شعار تحيا آيطاليا[٣٦]،أذ كان لليهود دور في أرشاد الايطاليين على مواطن الضعف في البلاد مقابل مصالح مادية[٣٧] ، أذ سمحت السلطات الإيطالية لليهود بالعمل ولم تضع أي محاذيرعلى نشاطهم كان السبب في ذلك أن معظم اليهود القائمين على النشاط الصهيوني من الايطاليين [٣٨] ،وتشير المصادر الى أول رابطة صهيونية أنشأت في ليبيا وهي (رابطة صهيون) على يد الياهو نحيمس الذي كان مصور وصحفي يعمل لدى صحيفة أسمها (يسرائيل) الصادرة في أيطاليا عندما كان اليهود يسعون لاقامة دولة يهودية هناك أو ما يسمى بمشروع برقة أذ أن لليهود خطة سرية غايتها الاستيلاء على العالم أجمع لمصلحة اليهود وحدهم وكانوا يسعون لهدم الحكومات في كل الأقطار والاستعاضة عنها بحكومة ملكية أستبدادية يهودية[٣٩] شكل أهتمام الدول الغربية وتنافسها على ليبيا محط جدل كبير بين الباحثين أذ تغلغلت بريطانيا في الاقتصاد الليبي بدلا عن أيطاليا[٤٠]،أذ جاء الاهتمام الصهيوني بليبيا مرتبطآ بأهتمام بريطانيا بها وذلك لأهمية ليبيا بالنسبة لمصركذلك للعلاقة التي تربط بين بريطانيا واليهود في العالم فكانت هذه العلاقة المشتركة هي السبب في عرض بريطانيا المقدم لليهود على آتخاذ برقة وطنآ قومي لهم وقد قوبل هذا المشروع بالإيجاب من حيث المبدأ[٤١]وطالت تأثيرات الحرب العالمية الثانية الحياة العامة والبنى التحتية وتحولت طبرق[٤٢] الى منطقة عسكرية وتضررت أراضي طرابلس الزراعية جراء القصف الجوي الذي شل حركتها التجارية فكانت هذه الفترة مميزة في تاريخ الجهاد الليبي ضد الاحتلال الإيطالي أذ أنها مثلت فترة صلح ومهادنة حسب وجهة نظر المجاهدين وقياداتهم وفترة أستعداد وتدريب حسب وجهة نظر الايطاليين أذ لم تخلوا هذه الفترة من المناوشات والمعارك المحدودة[٤٣] أذ وجد الليبيين أنفسهم منقسمون الى فئتين متضادتين :**الأولى:** متحالفة مع القوات البريطانية أذ تمكن أدريس السنوسي من تجنيد حوالي ١٤٠٠٠ جندي مقابل تعهد بريطانيا على أن لاتعود أيطاليا الى برقة بعد نهاية الحرب في حالة الانتصار الحلفاء**الثانية:** تدخل في جبهة التعبة العامة اذ قامت قوات الاحتلال الإيطالي بتجنيد الليبين قسرا اذ بلغ عدد نحو ٨٠٠٠٠ زج بهم في الخطوط الامامية للقتال [٤٤]أما فيما يخص اليهود في ليبيا أثناء هذه الحرب أذ ذكرنا سابقا الثروة التي أمتلكوها بسبب أشتغالهم بالاعمال المختلفة وفي اثناء الحرب العالمية الثانية أستغل اليهود هذه الحرب لتقديم القروض لمؤسسات الدولة منها البلدية وكذلك للمواطنين الليبين، أذ بسبب الحرب وتأثيراتها على الحياة في ليبيا

عجز هؤلاء عن تسديد القروض التي جاءت بفوائد تصل الى حد ٦٪ ، فقام اليهود بالسيطرة على أملاكهم ، وكذلك حصولهم على الموافقات لتنفيذ المشاريع التجارية ، أذ أسس اليهود علاقات أقتصادية فيما بينهم في المناطق العربية في مدينة طرابلس ومنطقة الجبل [٤٥]فخلال هذه الحرب ازداد ثراء اليهود (يهود ليبيا) نتيجة للطرق المشروعة والغير مشروعة في الكسب، فأستغلوا النقص الحاصل في المواد الغذائية بشكل كبير وقاموا ببيعها بأضعاف أثمانها، بألاضافة الى أنهم كانوا يمسكون زمام الأمور في المراكز الاقتصادية المهمة في عهد الاحتلال البريطاني[٤٦]ونتيجة لعدم أستقرار اليهود في علاقاتهم مع الدول الاوربية فكانوا يلهثون وراء مصالحهم، فخلال الحرب العالمية الثانية أقاموا علاقات مهمة مع الاحتلال البريطاني، فحظوا بأهتمام متزايد من قبل الأخير، فسمحت لهم بريطانيا بجمع مخلفات الحرب العالمية الثانية العسكرية بواسطة شخص يدعى ناحوم لكي يقوم ببيعها والاستفادة منها لحسابه الخاص [٤٧]، فضلا عن أن بريطانيا كانت متعاطفة مع اليهود من مبدأ عودتهم لارض الميعاد فضلا عن أن هنالك أسباب أستراتيجية تتمثل في الرغبة في أن يكون اليهود الاوربيون بمثابة جنود للدول الاوربية لان لفلسطين أهمية أستراتيجية كبرى من الناحيتين الجغرافية والسياسية[٤٨]وفيما يخص الاقتصاد الليبي خلال فترة الحرب عاد للأنتعاش بشكل كبير في جميع قطاعاته، فتحققت بذلك الاستفادة لليهود هناك أذ أنيطت بهم مهمة بناء ما دمرته الحرب [٤٩] ، فأختار اليهود الأماكن والمدن ذات النشاط الاقتصادي الداخلي والخارجي وقام هولاء بدور نشط في بلاد المغرب العربي بشكل عام[٥٠]قدم اليهود العديد من الخدمات الى صالح دول الحلفاء منها المهمة التجسسية خلال الحرب ولاسيما للقوات البريطانية والأمريكية [٥١]، جاءت هذه العلاقة على أثر أعلان الطائفة اليهودية في ليبيا عن ولائهم لصالح الدولة البريطانية بعد أنهزام أيطاليا وطردها من ليبيا على يد الحلفاء [٥٢]،فكان لليهود صلات قوية بسفارات الدول الاوربية التي كانت تتدخل مباشرة لصالحهم وتشكلت اللجنة الاتحادية في بنغازي لنفس الغرض وضد ما أسموه بالانتهاكات ضد اليهود كما كان للتجار اليهود تدخل في أمور السياسة وشئون الحكم الداخلية [٥٣]

من جانب أخر أن بعض اليهود كانت ترجع أصولهم الى بريطانيا فمن الطبيعي أنضمامهم تحت لواء القوات البريطانية لتخليصهم من التسلط النازي والفاشي[٥٤] بالإضافة الى سيطرة هؤلاء اليهود على على الاقتصاد وعالم المال والتجارة في بريطانيا ونفوذهم من خلالها على ساستها وتحكمهم في سياساتها فمؤسس أول بورصة في بريطانيا هو من عائلة يهودية[٥٥]عاش اليهود خلال فترة تواجد النفوذ البريطاني[٥٦] أوضاعا مستقرة فكانت لهم العديد من الأنشطة الاجتماعية والثقافية أذ مارسوها بحرية تامة جاءت هذه الحرية كتعويض لهم عما حصل أيام الحكم الفاشي عام ١٩٤٢م [٥٧]،ومن بين هذه النشاطات قيام اليهود بنشر اليهودية والتبشير بها بين القبائل وخاصة قبائل البربر بعكس ما يدعيه بعض اليهود بأنهم لا يبشرون بديانتهم اليهودية حيث أستجابت بعض القبائل وتحولوا بالفعل الى اليهودية كقبائل نفوسة[٥٨]، وحاول اليهود الحفاظ على قوة العلاقة مع البربر للأحتفاظ بمواقعهم الاقتصادية وبالفعل أزدهرت تجارتهم وأنعكس ذلك على أستقرارهم ونموهم فتزاوجوا معهم وانصهروا أذ كان اليهود أقلية فمن الطبيعي حدوث ذلك مع الأغلبية وهم البربر[٥٩]،كما سمحت بريطانيا بأقامة فرقة يهودية تعمل في صفوف الجيش البريطاني وتحت أشرافها وسمح لها برفع أعلام خاصة بها مميزة بنجمة داود ووضع أشارات على أكتافها رسم عليها درع داود وكتب عليها فلسطين[٦٠]أثارت هذه التصرفات البريطانية تجاه اليهود مشاعر العرب المسلمين أذ كان هذا الاعتماد في إدارة الوظائف الحكومية من قبل اليهود أمر مستفز لاسيما أدارتهم لأجهزة الشرطة والامن[٦١]أبدت بريطانيا أهتماما كبيرا بحاخامات [٦٢] اليهود بأعتبارهم كبار ورؤساء المجتمع اليهودي وعملت بريطانيا من خلال سلطاتها على توفير الدعم والحماية والامن لليهود من خلال تقوية الحراسات على الأماكن السكنية والتجارية [٦٣] كذلك كانت بريطانيا تتدخل لصالح الطوائف اليهودية في جميع أنحاء العالم بالاخص في بلدان العالم الإسلامي [٦٤]، وكان لهولاء اليهود نظام داخلي يتألف من مايسمى ب مجلس الطائفة وكان الذي يشغل هذا المنصب يتمتع بمكانة أجتماعية مرموقة ومحترمة أذ يضم صفوة اليهود من أثرياء وعلماء ومثقفين وكان يمثل هذا الشخص الجسر الرابط بين طائفته اليهودية والحكام المسلمين فهو ينوب عن جماعته أمام الحكام المسلمين[٦٥] ، أما بالنسبة للحياة الاجتماعية الخاصة باليهود فكانت ظروفهم الاقتصادية تحكمهم بعدم الارتباط الا بزوجة واحدة والسبب الاخر تأثرهم ومواكبتهم للثقافة الاوربية، وكان الزوج يدفع لزوجته المهر الا أن هذه الالتزامات المالية لا تحصل عليها الزوجة الا في حالة وفاة زوجها أو في حالة أنفصال الزوجين فيصبح المال من حق الزوجة فقط[٦٦] الا أن العلاقات البريطانية –اليهودية سرعان ما تكدرت أذ يرجع تاريخ الخلاف الى عام ١٩٣٩م بسبب صدور (الكتاب الأبيض)[٦٧] الذي كانت من أهم بنوده الحد من الهجرة اليهودية الى فلسطين[٦٨] الا أن ذلك لم يوقف نشاط الوكالة اليهودية فأصدرت ما يسمى ب (لم الشمل) الذي من خلاله يتمكن اليهودي من دعوة زوجته وأولاده الى فلسطين وأستحصالهم الجنسية الفلسطينية[٦٩]، عملت هذه الهجرات على تغيير ديموغرافية فلسطين فأستوطن اليهود القادمين من كل أنحاء العالم أراضي وبيوت السكان الأصليين مما أضطر الأخيرين الزوح الى مناطق أخرى[٧٠] ومما زاد من تصاعد موجات الهجرة هو الاضطهاد الذي واجهه اليهود وسط أوربا لابعادهم منها من قبل النازية والفاشية الذين أتفقوا على ضرورة أقصاء اليهود[٧١] فشعور الغرب بذنب أضطهاد اليهود وقع ظلاله على شعوب عربية وأسلامية لاعلاقة لها بالموضوع لامن قريب ولامن بعيد فكان كل ما

يستطيع فعله البشرهوالتعجب من هذه الجريمة والاندهاش من العطف الغربي على الالام اليهود الاوربيين فاأصبحت مشكلة توطين اليهود حتمية[٧٢] فكان الهدف اليهودي يرمي الى الحصول على أرض تصلح أن تكون موطناً لليهود وبالتالي أرضا يهودية ثم طرد سكانها الأصليين منها وكان هذا الامر يتطلب ترحيل شعب كامل هو صاحب الحق الأصيل في وطنه أذ كان يقطن وطنه منذ سبعة عشر قرنا ونصف[٧٣] فعاش اليهود مع الفلسطينيين سوية ولم تكن هنالك أي مسافة فاصلة بينهما أذ تقاسموا الحارات السكنية وتعاشروا بعضهم مع بعض وأختلطت النساء اليهوديات مع النساء المسلمات[٧٤] وقد طبقت مناهج مختلفة في بيع وأنتقال الأراضي من مالكيها الفلسطينيين الى اليهود ولم تكن هذه الأراضي بور بل كانت صالحة للزراعة وكانت ملكية هذه الأراضي تعود لعشائر كانت تمثل عقبة في طريق اليهود لاستملاك هذه الأراضي[٧٥] الا أن التفوق الاستراتيجي لليهود كان الفاصل في كل معاركها التي خاضتها ضد العرب أذ غطى هذا العامل على نقطة ضعفها من حيث العدد والمساحة في وسط محيط عربي كبير[٧٦] وظل الحضور اليهودي في بلاد المغرب العربي بين مد وجزر فتارة يتعرضون للقهر والاضطهاد وتارة أخرى نراهم يتعايشون مع سياسية اللين والتسامح وأقامة أحياء خاصة بهم يتمتعون فيها بكافة وسائل الراحة والرفاهية بشرط عدم الاختلاط مع المسلمين في حياتهم الدينية والتجارية[٧٧]ثم توترت العلاقات بعد ذلك بين أبناء ليبيا من اليهود والمسلمين ، أذ شهت مدينة الإسكندرية في ٢تشرين الثاني ١٩٤٥م في ذكرى تصريح وعد بلفور[٧٨] أحداثا دامية وصلت صداها الى العرب المسلمين في ليبيا ، فأثرت في نفوسهم فحدث أشتباك لهم في مناطق سكناهم وأمتدت الاحداث الى مناطق(هوارة ، تاجوراء، جنزور، القصبات، العمروص) ، وأستمرت الاحداث لمدة ثلاثة أيام ومما زاد في سوء الأوضاع هو وقوف بريطانيا موقف المتفرج فلم تتدخل قواتها من أجل حفظ الامن والاستقرار الا بعد مضي أسبوع كامل على الاحداث[٧٩]كان لهذه الاحداث نتائج واضحة على الطرفين ، أذ أشارت التقارير الى مقتل أكثر من (١٢٠) يهوديا ،وجرح أخرين بلغ عددهم (٣٠٠) يهوديا بالإضافة الى تدمير بعض منازلهم ، أذ اصبح اليهود بلا سكن بسبب قيام العرب بهدم منازلهم ،جاء الرد البريطاني على هذه الأفعال بأعتقال (٨٦٤) شخصا ، وأعدام (٢) من الليبين العرب [٨٠] نتيجة للأسباب أنفة الذكر تنامى نشاط المنظمة الصهيونية[٨١] والوكالة اليهودية التي بدأت بتحريض اليهود بالهجرة الى فلسطين ، وبدأت على أثر ذلك ظهور الأناشيد الصهيونية والشعارات ويقال أن بريطانيا كان لها يد في الموضوع لسعيها في تحقيق مكاسب سياسية تصب في مصلحتها [٨٢] ، بناءا على ذلك وخلال هذه المدة الزمنية بسبب الهجرة الطوعية ليهود ليبيا الى فلسطين المحتلة تناقص عدد اليهود في ليبيا بشكل كبير وبسرعة مطردة أذ تشير الاحصائيات الى تناقص اعدادهم من ٢٩٠٠٠نسمة الى ١٣٠٠٠ نسمة [٨٣]، كما أن المؤسس الأول للصهيونية هرتزل أشار بضرورة تأسيس اليهود دولة لهم في فلسطين لانها المكان الأمثل لمثل هذا المشروع [٨٤]تمتعت الطائفة اليهودية بالعديد من الحقوق والامتيازات في مدينة طرابلس في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم من ناحية أنشاء المدارس وكذلك مدرسة لتدريب الشباب على الاعمال التجارية بالإضافة الى مدارس التلمود[٨٥] في ليبيا الملحقة بالمعابد اليهودية وتدرس الدين اليهودي[٨٦] أذ تمت معاملة اليهود على أنهم عنصر من عناصر السكان أسوة بعرب ليبيا ، الا أن الحركة الصهيونية [٨٧] التي نشطت في ليبيا وأخذت شكلها الرسمي منذ العام ١٩١٣م أخذت على عاتقها مهمة تمجيد الصهيونية بمساعدة يهود ليبيا الذين قدموا مساعداتهم ومساهماتهم الى هذه الحركة كمساهمة يهود غريان،كما ساهم يهود طرابلس رجالآ ونساءا في تقديم الدعم المالي للعديد من المؤسسات الصهيونية في فلسطين، فأخذ اليهود منذ تلك الفترة ينظمون أنفسهم ويعقدون الاجتماعات السرية والمؤتمرات[٨٨] لتأييد الصهيونية العالمية والتبرع لها بالاموال والهبات التي أسموها بالشيكل[٨٩]،أذ عمل مبعوثي الصهاينة على نشر أفكار الصهيونية لاقامة وطن في فلسطين فأخذوا يكسبون الأنصار عن طريق جولاتهم في مختلف أنحاء البلاد أذ كانوا يهدفون من وراء ذلك هو أضعاف أندماج اليهود الليبيين مع بقية الشعب الليبي لتحويلهم الى عناصر دخيلة وغريبة تعترف بالولاء للصهيونية [٩٠]،ومن أهم المرتكزات التي أستندت عليها هذه الحركة هي الهجرة اليهودية الى فلسطين وتحقيق أهدافها هناك وهيأت لاجل ذلك كافة المستلزمات لانجاح الهجرة وتوسيع نطاقها حتى العام ١٩٤٨م[٩١] أذ شكلت الهجرات اليهودية الأولى اللبنة الأساسية لبناء الوطن القومي لليهود[٩٢]،ففي بداية الامر لم يكن اليهود متأثرين بالحركة الصهيونية ولم يهتموا بأمر الهجرة الى فلسطين وترك أوطانهم التي عاشوا فيها منذ الفي سنة[٩٣] الا أن الحركة نجحت في ذلك وهاجر العشرات من اليهود الى أرض الميعاد وحدثت لهذه الهجرة تغييرات عديدة منها أختلاف عمر المهاجرين[٩٤]، وجرت الهجرات اليهودية على شكل دفعات :

١- الأولى كانت بين الأعوام(١٨٨٢-١٨٨٤م)

٢- الثانية كانت بين الأعوام (١٨٩١-١٩٠٣م)، وقد أنشأ لهذه الهجرات حوالي عشر مستوطنات لاستيعاب القادمين[٩٥]

ويعود السبب الى أهتمام المنظمة الصهيونية وحكام الصهاينة بتهجير يهود ليبيا بسبب أحتواء الاخيرة على مخزون بشري من اليهود وهو ماسعى اليه الصهيونية لغلق باب الهجرة اليهودية الاوربية[٩٦]،وكذلك الحصول على الايدي العاملة الرخيصة للعمل في القطاع العسكري وتكوين الجيش

الصهيوني فعملت على تدريب يهود المغرب العربي عسكرياً بسرية قبل نقلهم الى فلسطين لاجل ذلك أتخذت الحركة الصهيونية طريقها في تهجير اليهود ومن بينهم يهود ليبيا[٩٧] أضافة الى العوامل الاقتصادية في البلدان العربية أحدثت تحولات سياسية بسبب تردي الوضع الاقتصادي[٩٨]وكانت الهجرة تتم عن طريق نقل اليهود من ليبيا ثم الى أيطاليا ومن هناك الى الكيان الصهيوني[٩٩] أذ حاول الكيان وفق خطط مدروسة تهجير اليهود العرب بعد تشويه صورة أوضاعهم من أجل وصول الصهيونية الى أهدافها الديموغرافية[١٠٠] كما كان لظهور مفهوم معاداة السامية وتطبيق العنصرية على اليهود دور مساعد في تهجيرهم الى فلسطين لما لهذا المبدأ من تأثير مباشر في الحياة اليومية لليهود وحقوقهم أفرادا ومجتمعات[١٠١] الا أن هذه الحركة واجهت تحديات ومصاعب في طرابلس كانت تحاول القضاء عليها بأتخاذهم الجانب الثقافي بدلا من السياسي بالإضافة الى رفض الحكومة الإيطالية هذا التيار المتطرف حفاظا على مشاعر العرب وعدم أثارتهم وتجنب صداماتهم مع اليهود في الوقت الذي كانت فيه إيطاليا تؤيد المشروع الصهيوني[١٠٢] فكان لهذه الوسائل الدور الكبير في أرتفاع طلبات تصاريح الهجرة الى فلسطين بين اليهود في طرابلس ، حتى أصبح من المعتاد رؤية طوابير اليهود وهي تتزاحم على مكاتب التطعيم في بلدية طرابلس[١٠٣]، أن هذه الهجرة لم تكن أختيارية بالنسبة لليهود أذ تعرضوا لضغط هائل وكبير مارسته المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية أجبرتهم على الخروج فلم تكن الهجرة تعبر عن رغبة ذاتية لهؤلاء الطائفة[١٠٤] كما تعرض اليهود لضغوط قوانين الانتقال فلم يهاجروا كلهم جملة واحدة بل تركوا ورائهم كبار السن والمرضى أذ هاجر اليهود المغاربة كجسد مبتور بسبب القوانين التي فرضتها المؤسسات الصهيونية مع اليهود المهاجرين كما كان هؤلاء هم الطبقة الفقيرة التي هاجرت الى فلسطين بينما صفوة القوم من المثقفين والاغنياء هاجر معظمهم الى فرنسا[١٠٥] كما فرضت عليهم المنظمة االصهيونية بعد الهجرة أن يتعلموا اللغة العبرية كلغة رئيسية والانتقال من لغاتهم الاصلية الى العبرية[١٠٦] ،على هذا الأساس أصبح للغة العبرية أهمية فأخذت تلعب دورآ قومياً من خلال خلقها الوحدة داخل المجتمع الإسرائيلي وأداة تعبر عن الانتماء والولاء للوطن وليس فقط لغة دين وطقوس وشعائر[١٠٧] وبهذا فقد حققت الحركة الصهيونية هدفها في أنشاء دولة يهودية وتشجيع الهجرة والاستيطان في فلسطين[١٠٨]، ولم تكن هذه هي المهمة الوحيدة للكيان بل توجب عليه مساعدة اليهود القادمين من مختلف دول العالم على الانصهار داخل هذا الكيان لضمان ديمومته وأستمراره[١٠٩] ، ألا أن يهود المغرب العربي واجهوا مشاكل عديدة بأندماجهم مع الكيان الصهيوني أذ لم يكونوا على أستعداد بتقبل الثقافة الجديدة لان أغلبهم متمسك بعادات وثقافات الوطن الأصلي الذي جاء منه من ناحية التدين ورفضهم للقيم الحديثة[١١٠] كما أصبح اليهود الذين هاجروا من بلدانهم وأستقروا في فلسطين هم الضحية الثانية للصهيونية [١١١]

وقد برز عدد من كبار يهود ليبيا في الحياة العامة بأسرائيل منهم :- العميد حجاي شالوم ، رئيس شعبة المهمات وهو من مواليد ليبيا عام ١٩٤٦م ، هاجرت عائلته الى فلسطين وخدم هو في سلاح المدفعية وشغل عددا من المهام كضابط تسليح [١١٢]- وأفراهام هرشستون ، عضو الكنيست عن حزب الليكود يتولى حاليا رئاسة لجنة حصر أملاك اليهود في ليبيا والدول العربية [١١٣]وكرد فعل على هجرة الصهاينة الى فلسطين ، قاتل المجاهدون الليبيون العصابات الصهيونية بشجاعة باسلة أعترف بها العدو قبل الصديق وأستشهد الكثير منهم دفاعا عن عروبة فلسطين ، أذ توجد مقبرة تضم رفاتهم الطاهرة عرفت باسم مقبرة الشهداء الليبيين في قبة راحيل بمدينة بيت لحم[١١٤] وأستمرت العمليات الإرهابية ضد العرب التي قادتها المنظمات الصهيونية فلم يجد العرب وسيلة لردع اليهود سوى الخرب ضدهم في العام ١٩٤٨م لايقافهم عن أحتلال الارض بالقوة والاغتصاب وشارك مع الفلسطينيون كل من سوريا والأردن والعراق ومصر الا أن أمورآ عديدة كانت تنقص هذا التجمع العربي الا وهي السلاح المتطور الحديث والاتصالات المنظمة وجهاز أستخبارات قوي[١١٥]ولم يتوقف اليهود عن مخططاتهم في (التجمع والاقتحام) وهاجموا الفلسطينيين العزل بالعمليات الإرهابية المسلحة والهدف من ذلك واضح وصريح هو التهجير الاجباري للشعب الفلسطيني والتوطين العنصري لليهود أذ كان شعار الصهيونية هو أن فلسطين هي أرض بلا شعب الا أن التاريخ أثبت العكس فبقي الشعب الفلسطيني وسوف ينتصر ومات أغلبية قادة الحركة الصهيونية[١١٦]أن ميول اليهود للصهيونية جعلت العلاقة بينهم وبين العرب تسير نحو الجفاء والقطيعة بعد أن كانوا يعيشون في جو يغلب عليه طابع الصداقة والوئام[١١٧] وتؤكد التقارير البريطانية الى أن " نمو الحركة الصهيونية بطرابلس ، يجب أعتباره سببا من أسباب القلاقل والاضطرابات ضد اليهود"[١١٨]، فحددت الحركة الصهيونية أهدافها التي تتلخص ب :

١- التعاون والتعامل مع يهود البلدان الأخرى في سبيل أنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

٢-حماية المصالح اليهودية وتعزيز نهضتهم.

٣- نشر الثقافة اليهودية واللغة العبرية والتأثير في الرأي العام الإيطالي وأنشاء مكتبة لتثقيف أفراد الطائفة اليهودية[١١٩].

كما قامت المنظمة الصهيونية بتوزيع عدة نشرات ومطبوعات في طرابلس يتم توزيعها على الجالية اليهودية ألا أن اليهود الليبيين لم يكن لديهم الحماس للأنضمام الى الحركة الصهيونية أو المشاركة في نشاطها أنما كان أهتمامهم الوحيد ينصب في العلاقة مع المبعوثين والوفود القادمين من

فلسطين[١٢٠] ، لم يتوقف دور الصهيونية عند ليبيا فقط ، بل حققت الصهيونية نجاحا كبيرا في الجزائر تمثل في تشجيع يهود الجزائر بالهجرة الى أسرائيل فقامت بأستقبال الجماعات اليهودية المهاجرة من الجزائر الى فلسطين وقامت بأنشاء معسكرات تدريبية لجمع اليهود فيها وتدريبهم قبل ترحيلهم الى فلسطين عن طريق مرسيليا بالجزائر[١٢١] ، كذلك الحال بالنسبة لدولة المغرب فقد نشطت الحركة الصهيونية فيها لتأهيل يهود المغرب للهجرة فأزدادت المراكز الثقافية العبرية وأخذت تعمل على نشر اللغة العبرية فازدهرت الصهيونية في المغرب وانضم اليها العديد من اليهود ومن مختلف الفئات فتأسست العديد من الروابط الصهيونية بهدف نشر العبرية في الدار البيضاء فأقيمت رابطة (مزرحاه نحو الشرق)[١٢٢] ،أما بالنسبة لدولة تونس فشهدت هي الأخرى نشاطآ صهيونيآ بين الحربين العالميتين فظهرت العديد من المنظمات منها منظمة حيروث صيون و منظمة برصيون ومنظمتا تبادي صهيون و تيكوات صيون التي تأسستا في السنة ذاتها[١٢٣] ،وقد ساعد تآزر الأغلبية العظمى من اليهود في المدن والحواضر على زيادة كفاءة المنظمات الصهيونية مما ساعد على سهولة التواصل فيما بينهم لتوفر وسائل الاعلام والجرائد اليهودية المحلية ووجود المدارس والكنائس والنوادي وغيرها كل هذا لن يتوفر في حال تواجد اليهود في المدن والمناطق الريفية او تواجدهم بصورة مشتتة في أنحاء البلاد[١٢٤] لم تقتصر الحركة الصهيونية وأنتشار مبادئها على الرجال فقط بل كان للعامل النسوي دور في ذلك فتبلور دور المرأة اليهودية في دعم عمل المنظمة الصهيونية من أجل أقامة الدولة الصهيونية الا ان هذا الدور أتصف بالضألة أذ كان المجتمع اليهودي في طرابلس مجتمع محافظآ في تقاليده حيث لايختلف عن محيط العرب الليبيين ،لذلك أن أغلب العناصر النسوية في الحركة الصهيونية من اللاتي نزحن من الخارج أذ أن أول مبشرة بالصهيونية على مستوى القطاع النسوي كانت يونانية الأصل ، وقد قامن بنشاطات عدة منها تعليم اللغة العبرية وجمع التبرعات لصالح يهود فلسطين وتلقي التدريبات على الإسعافات الأولية كل يوم سبت مما ساعد على علاج المصابين بالجروح في طرابلس أثناء الحرب العالمية الثانية[١٢٥] ،ومما تجدر الإشارة اليه أن ليبيا كانت محط أطماع الصهيونية للشروع في توطين اليهود فيها ومدى رغبة المنظمة الصهيونية في نشر أفكارها فيها[١٢٦] أذ كانت مدينة طرابلس تمثل الثقل الأكبر لتجمع اليهود والتي ضمت ثلثي الجالية اليهودية وتميز اليهود فيها بالتنظيم العالي[١٢٧] أما في مدينة بنغازي فحسب الاحصائيات والتقارير العسكرية البريطانية كانت تضم هذه المدينة حوالي ٣٥٤١يهودي، قدم هؤلاء اليهود كل المساعدات الممكنة للقوات البريطانية وتعاونوا معهم وقاموا بأعمال تجسسية ، الا أن القوات الإيطالية أنتقمت أشد أنتقام من هؤلاء اليهود بسبب مساعدتهم لجيوش الحلفاء[١٢٨]أن الخلاصة التي يمكن الوصول اليها خلال هذه الفترة تشير الى عدم مسؤولية الدولة الليبية عن أحداث هذه الفترة ومن ثم القبول بتحمل تبعاتها ، وتقع مسؤولية كل تلك الاحداث على أيطاليا وبريطانيا أذ أن الفترة من ١٩١١الى ١٩٥٢م لم تكن فيها ليبيا دولة مستقلة ولم يتوفر لها شرط ممارسة السيادة والاعتراف الدولي فكانت السلطة السياسية والإدارية بيد أيطاليا أولا ثم بريطانيا وقد هاجرت جماعات اليهود من ليبيا الى فلسطين خلال هذه الفترة طوعا ، وقدر عدد اليهود المهاجرين بنهاية العام ١٩٥١م الى (٣١,٥) الف يهودي [١٢٩] ، ويرى بعض المؤرخين أن أرتباط مصالح اليهود في ليبيا بالاستعمار الإيطالي ومن ثم البريطاني وأقتراب ليبيا من الاستقلال الامر الذي ينذر بعض يهود ليبيا على فقدان معظم الامتيازات والثروات الطائلة المكتسبة سابقآ جعلتهم يفكرون جديآ بالهجرة الى فلسطين او الى بعض البلاد الاوربية [١٣٠] بالإضافة الى أن بريطانيا والمنظمات الصهيونية الناشطة في ليبيا أستغلت قرار الأمم المتحدة الصادر في ١١–تشرين الثاني ١٩٤٩م بالموافقة على أستقلال ليبيا ، فأأخذت ببث الاشاعات لزيادة القلق والتوتر لدى اليهود الليبيين المتبقين في ليبيا وتخويفهم بأنهم أذا لم يتمكنوا من السفر في شهر كانون الأول ١٩٤٩م فأنهم سيبقون محتجزين في داخل ليبيا ولن يتمكنوا أن يخرجوا منها بعد أن يصبح قرار الاستقلال ساري المفعول في نهاية العام ١٩٥١م فجاءت نهاية العام المذكور الحاسمة لانتقال السلطة من الإدارة البريطانية الى الإدارة المحلية الوطنية وأصبح الادريس السنوسي [١٣١] ملكآ على البلاد ولم يبقى من اليهود الليبيين سوى ٦٠٠٠يهودي معظمهم من مدينة طرابلس [١٣٢] .

المبحث الثاني اليهود في ليبيا للمدة (١٩٥٢-١٩٦٧م):

حمل النظام الاتحادي في ليبيا بعد أستقلالها في طياته عوامل الفشل، فعلى الرغم من أقراره والعمل به الا أنه لم يواجه قبولا في المجتمع الليبي أنذاك بل عده الشعب والقوى الليبية المعارضة على أنه مشروع أعد من قبل القوى الاستعمارية يهدف الى تقسيم ليبيا الى ثلاث دول ، أذ أن الدول الاستعمارية لم تكن تهدف وتسعى لتحقيق أستقلال ليبيا وخلق دولتها وأعادة بناء مادمرته الحرب العالمية الثانية الا أن المصالح الاستراتيجية لهذه الدول هي التي تحكمت في مواقفها فكانت بريطانيا ذات الإدارة العسكرية في ليبيا تسعى لترسيخ قواعدها العسكرية في برقة لاطول فترة ممكنة فقد رسمت خططها من أجل ذلك ووعودها بعدم أرجاع أقليم برقة الى أيطاليا [١٣٣]، وبمرور الوقت أزدادت المعارضة لاسقاط هذا النظام بسبب أنه كان ملئ بالعيوب وغياب التنسيق وأعلاء الاعتبارات الشخصية والقبلية وتنازع الاختصاصات [١٣٤] وقبل أعلان تشكيل هذه الحكومة تقسمت ليبيا الى :

١-أدارة عربية في برقة أي تواجد حكم ذاتي فيها.

٢-أما فرنسا فقد أدارت فزان تحت أدارة عسكرية فرنسية.

٣-طرابلس لإيطاليا [١٣٥]على الرغم من الاخطار المحدقة بالدولة الجديدة وضعفها ، حاول الملك أيجاد أفضل الوسائل للحفاظ على أستقلال بلاده التي عانت ما عانت من أجله فأستطاع أدريس السنوسي ببعد نظره قيادة بلاده قيادة حكيمة ونزيهة لاكثر من ١٧ عام[١٣٦] ، ومن يظن بأن دولة اليهود بعيدة وتقع في فلسطين فقط فأنه جاهل ومخطئ ، فأن أسرائيل واليهود تحتكم على دول العالم بما فيها الدول الإسلامية والعربية عن طريق التحكم بأقتصاد البلدان ، فقد أقيمت هذه الدولة عن طريق مؤامرات وخطط وشراء ضمائر ، أذ كان اليهود المرابين يعطون القروض للمتنفذين ورؤساء الدول وكانت هذه القروض ربوية أدت فيما بعد الى التحكم بقرارات الدول فأصبحت الأخيرة مدينة لاصحاب القروض من اليهود [١٣٧] بأضافة الى ذلك ثمة أنطباع عام في الأوساط العربية تشيع له النخب الحاكمة والاعلام التابع لها بأن الصهيونية هو مشروع ناجح فأن وجود ٦٠٠٠٠٠٠ يهودي في فلسطين وسط العالم العربي يعتبر أنجاز أستعماري أستيطاني أذ كان الهدف من الصهيونية[١٣٨] ومخططاتها هو تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين وطرد الشعب الفلسطيني العربي من وطنهم [١٣٩]،ومن جانب أخر بدا واضحا أن نظام الحكم الملكي في ليبيا لم يحظ بعقد أجتماعي حقيقي يؤدي الى قيادة الدولة بنجاح وأنشاء مؤسسات حقيقية في ليبيا [١٤٠] الا أنه وبالرغم من ضعف الحكومة الملكية الا أنها تأثرت كبقية الأقطار العربية بما يدور حولها من أحداث مهمة رسمت تاريخ ليبيا السياسي والرئيسي [١٤١] أذ عانى الليبيون خلال هذه الفترة الملكية نتيجة لوجود القواعد الأجنبية على أراضيهم ، كما جعلهم هذا النظام يعانون من مظاهر التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، كما أن النزاعات المسلحة الداخلية قد وسمت تاريخ الدولة في ليبيا أذ تؤدي الى أنهيار الدولة القائمة وأنتشار الفوضى والاضطراب والسرقات [١٤٢]وما يمكن ملاحظته خلال العهد الملكي في ليبيا هو أن أعداد الجاليات اليهودية حدث فيها تغيير كبير وملحوظ بالإضافة الى أماكن أستقرارهم ، أذ كان هذا ناتج من الهجرة الكبيرة التي حدثت خلال الأعوام ١٩٤٨م الى عام ١٩٥١م ومما ساعد عى تسريع هذه الهجرة توافرعوامل أقتصادية (بسبب البطالة بين العرب واليهود نتيجة لضعف الحالة الاقتصادية والازمة التي تعرضت لها ليبيا)، وكذلك عوامل سياسية(تمثلت ب تصاعد وبروز الاتجاه القومي الليبي مع أزمة عام ١٩٤٨م وإقامة دولة اليهود في فلسطين) ، مع تزايد نشاط الحركة الصهيونية التي كانت ومنذ البداية تسعى لاقامة الدولة المنشودة[١٤٣]أذ أهتم الاعلام الصهيونية بالعمل على أنجاز هجرة واسعة وحقيقية الى أرض الميعاد فلسطين وتحقيق أهدافهم لان هذه الهجرة تعتبر الأمان لإسرائيل وضمان مستقبلها ،تركزت أماكن أستقرارهم في طرابلس وتوزع جزء منهم في عدد محدود من مدن مصراته وبنغازي والبيضاء ودرنة والمرج [١٤٤] ، ضمنت أسرائيل حماية الأمم المتحدة والدول الغربية المساندة لامريكا فلم تعد تحسب حساب لاي قوة في العالم سواء كانت عربية أو أوربية فأندفعت بأرتكاب الجرائم الواحدة تلي الاخرى[١٤٥] أذ أعتقد اليهود بأن العرب أستكانوا لقدرهم ولم يعودوا قادرين على الحراك طالما أن الغرب وأمريكا على وجه الخصوص تقف ورائهم ، فأخذت بأذلال الشعب العربي في فلسطين لارغامهم على النزوح من بلادهم الى البلاد المجاورة ، فكانت ردة الشعوب العربية وخاصة القريبة من فلسطين أنها تعاطفت بشكل شعبي واسع مع الاحداث داخل فلسطين الا أن هذه الدول كانت أيضا تعاني من مشاكل أقتصادية واجتماعية سيئة وتحاول أنتزاع أستقلالها بطريقة أو بأخرى وحل مشكلاتها[١٤٦]عانت ليبيا خلال فترة السنوسي من تغلغل بريطاني واسع في أقتصاد ليبيا، التي كانت تعاني من ازمة مالية خانقة، فقامت الحكومة الليبية بأيكال مهمة أصدار العملة الى (مصرف باركليز البريطاني أذ تشترك في هذا المصرف العديد من الجنسيات [١٤٧]، كانت الأسباب الاقتصادية أحدى العوامل التي أدت الى هجرة يهود ليبيا الى فلسطين بالاضافة الى عوامل أخرى منها سياسية وكذلك نشاط الحركة الصهيونية ضد يهود ليبيا لاقناعهم تارة وأجبارهم تارة أخرى على الهجرة الى فلسطين فمرت الهجرة الهودية في ليبيا الى فلسطين بمرحلتين [١٤٨]**الأولى:** بين عامي ١٩٤٥-١٩٤٨م **الثانية:** بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٢م [١٤٩].

أشتدت عمليات أرهاب اليهود في ليبيا للهجرة لافزاعهم وتغيير موقفهم الرافض للهجرة ، وفي ذات الوقت حلت المنظمات اليهودية جميع المشاكل والمعوقات التي تقف حائلاً أمام عمليات التهجير الصهيونية ، فقامت بشراء أملاك اليهود في ليبيا بأسعار باهضة للقضاء على حججهم من ترك أملاكهم وتقوم هي فيما بعد ببيعها في ليبيا [١٥٠] فبدأت أولى عمليات التهجير لنقل اليهود من ليبيا الى أسرائيل مباشرة فبدأوا ببرقة وانتقل اليهود منها الى طرابلس ثم بعد ذلك الى ميناء طرابلس فترحل حوالي ٧٠٠٠ يهودي ليبي من ميناء طرابلس مباشرة الى أسرائيل الا أن هذه الهجرة أتسمت بالطبقية لان أصحاب الأموال اليهود الذين أمتلكوا جنسيات أجنبية معظمهم أختاروا الهجرة الى أماكن أخرى غير فلسطين[١٥١] ، وفي العام ١٩٥٦م حدثت أزمة خارجية الا وهي العدوان الثلاثي على مصر بأشتراك كل من (بريطانيا-فرنسا-أسرائيل) وعرفت هذه الحرب أيضا باسم (أزمة السويس)[١٥٢] وتعتبر هذه الحرب ثاني الحروب العربية الاسرائلية بعد حرب عام ١٩٤٨م [١٥٣]أثار العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م أغلب دول العالم التي من جانبها أدانت هذه الحرب، ولم تحظى دول العدوان الثلاثي أي تأييد حتى من الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر أهم حليفة لهذه

الدول ، فعلى الرغم من أشتراك الولايات المتحدة مع دول العدوان في عدائها للحكومة المصرية الا أنها أختلفت معهم من جانب وقت الحرب وكيفية الاعداد السياسي لها وفي أسلوب تنفيذ هذا الهجوم[١٥٤]وكانت من بين الدول المعارضة للعدوان دول الشمال الافريقي عامة وليبيا على وجه الخصوص ، أذ قامت المظاهرات في مختلف المناطق أحتجاجا على ذلك ، فأيقنت الدول العربية أن سقوط مصر يعني سقوطها الواحدة تلو الأخرى وبشكل قريب وسريع وكان للصحافة كلمتها البارزة في تحفيز نفوس الشباب العربي ضد الحرب [١٥٥]من أجل التطوع والقتال ضد الدول المعتدية في قناة السويس[١٥٦]ونستنتج مما سبق ذكره أن زعماء أسرائيل والحركة الصهيونية سعوا بكافة الطرق والأساليب على تهجير يهود ليبيا الى فلسطين وأن هدف الحركة الصهيونية في ليبيا هو الهجرة لبناء الدولة الصهيونية في فلسطين[١٥٧] من خلال أمتلاك أراضي الفلسطينيين وجمع شمل يهود العالم[١٥٨]وبالنسبة لادريس السنوسي كان حكمه مقيد لا يستطيع أتخاذ أي رأي سياسي خارجي أو داخلي[١٥٩] الا بأستشارة الحكومة الاتحادية أذ كان يعاني من ضغط داخلي وخارجي في بلاده[١٦٠]، فأن أكتشاف النفط في ليبيا في العام ١٩٥٩م جعلها ساحة لشركات النفط الأجنبية للحصول على الامتيازات أذ تزايدت الضغوط وخاصة بعد أن بدأت عمليات التنقيب في البلاد[١٦١]، فعقدت ليبيا مجموعة من الاتفاقيات النفطية يمكن تقسيمها الى ثلاث اقسام هي:

١-عقود الامتياز.

٢-عقود الشراكة.

٣-عقود المشاركة في الاستكشاف والإنتاج.

فالاقتصاد الليبي قبل أكتشاف النفط كان يعاني من التدهور بسبب أعتماده على النشاط الزراعي والرعوي فأاعتمدت ليبيا على شركائها الأجانب في الجانب المالي فتلك المساعدات جعلت من ليبيا دولة قادرة على الإيفاء بألتزاماتها المالية،أذ عقدت ليبيا مجموعة أتفاقات منها عسكرية وأخرى أقتصادية مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تعهدت بموجبها تلك الدول بتقديم الدعم الاقتصادي والمالي الى ليبيا بهدف تطويرها وبنائها[١٦٢] وبعد أكتشاف النفط أنخفضت حاجة ليبيا الى تلك المعونات المالية الأجنبية مع بدأ الشركات الأجنبية بالاستثمار بكثرة في ليبيا مما أدى الى توافر سيولة مالية كبيرة فتمتعت ليبيا برخاء كبير مرتبط بوجود هذه الثروة النفطية[١٦٣] أذ ترتب على أنتاج وتصدير النفط بكميات تجارية أثار كبيرة على الاقتصاد الليبي أذ اصبح القطاع النفطي يستحوذ على أهم مساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي[١٦٤] ولعب النفط دورآ كبيرآ في الاقتصاد الليبي بأعتباره مصدر الدخل الأساسي أدى هذا التطور الاقتصادي الى رغبة ليبيا في أنشاء مصارف تجارية ليبية صرفة تشكل جهازآ مصرفيا منسجما مع السياسة المالية النقدية والوطنية أذ ان الاقتصاد الليبي ليس بحاجة الى المزيد من المصارف الأجنبية[١٦٥] كما أنعكس هذا التطور الاقتصادي على قطاع التجارة الخارجية فزاد حجم الصادرات كما زاد حجم الواردات وزاد حجم الطلب على السلع الاستهلاكية بسبب أرتفاع الدخل الفردي كما تلاشى العجز التجاري أذ حقق الميزان التجاري الليبي فائضا مقارنة بالاعوام السابقة [١٦٦]أستطاعت هذه الشركات تنفيذ أهدافها ومخططاتها بكل سهولة بسبب طبيعية النظام الحاكم الذي كان يعتمد على العائلية والفئوية والقبلية وكان همه هو مصالح الشركات الأجنبية ولم يتخذ أي موقف يضر بمصالحها والسبب يعود الى القواعد البريطانية والأمريكية الموجودة في الأراضي الليبية[١٦٧] فكانت هذه الشركات تشكل عامل ضغط على نظام الحكم الليبي ، بالإضافة الى عدم التنسيق بين الولايات الليبية والتنافس فيما بينها فقد أعتبر أهالي برقة أنفسهم مصدر الريادة ولهم دور كبير وبارز في طرد الايطاليين ، بينما كان أهالي طرابلس يعتقدون أنهم مصدر الثروة والعلم في البلد وان الدولة تعتمد عليهم في ميزانيتها ، كل هذا فأن أهالي برقة هم من يحصلون على الوظائف المهمة في الجيش والجمارك وغيرها[١٦٨] ، كل هذه الأسباب دفعت الى الغاء النظام الاتحادي في ليبيا أذ أستمر الصراع بين أقاليمها فأيد سكان طرابلس النظام الموحد وارادوا استمرار العلاقات مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا[١٦٩] وشجعوا النظام المركزي هم ومن يؤيدهم بأعتباره أكثر ملائمة لليبيا لقلة سكانها وشدة تجانسها[١٧٠] ، أما في برقة وفزان فقد فضلوا الحكم الذاتي الإقليمي ، مما أدى الى وجود نظام متخلخل وهش يسهل التخلص منه والقضاء عليه[١٧١] أذ لعبت هذه الشركات دورا كبيرا في مجريات الاحداث وتدخلها في السياسة الداخلية للبلد وتحكمت برأس المال الوطني عن طريق تقوية علاقاتها مع البرجوازية الوطنية أضافة الى علاقاتها مع المتعهدين المحليين[١٧٢] وبذلك كانت ليبيا واقعة تحت ضغط مزدوج يتمثل ب :

١- ضغط عسكري متمثل بالقواعد العسكرية الامريكية والبريطانية

٢- ضغط اقتصادي متمثل بتدخل تلك الدول عن طريق شركاتها النفطية العاملة في ليبيا والمساعدات التي تقدمها لها[١٧٣].

٣- قيام هذه الشركات بخلق وحدات أجتماعية تضم أفراد من قبائل متعددة هي وحدات المشاريع الصناعية النفطية التي لا تدين بالولاء للقبيلة ورئيسها[١٧٤].

٤- رغبة هذه الشركات وحكوماتها التي تدعمها بتغيير النظام الحاكم من الاتحادي الى نظام الوحدة كون الأخير سوف يخدم مصالحها بألابقاء على الملك الذي يخدم المصالح الغربية في بلاده وعلى علاقات جيدة به[١٧٥]كل تلك الأمور القت بظلالها على الوضع الاقتصادي في ليبيا الذي كان يعاني من التدهور وأنعكس ذلك على شعبه بكافة طوائفه، فجائت الهجرة النهائية لليهود من ليبيا كانت عام ١٩٦٧م أذ كانت بعد هجمات قامت بها أسرائيل وأوقعت قتلى بين صفوف الجالية اليهودية في ليبيا مما دفع جميع اليهود المتبقين للهجرة الى فلسطين ، ولم تستطيع حكومة ليبيا المحلية حماية يهود بلادهم الا عن طريق تسهيل أمر الخروج لهم والهجرة الى فلسطين [١٧٦] ، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها الحركة الصهيونية في ليبيا لتهجير اليهود الى فلسطين الا أن أعدادهم كانت قليلة [١٧٧]يمكن القول بان اليهود كان لهم تاريخ حافل في شمال افريقيا ابتداءا من قبل الميلاد وعاصروا كل الامبراطوريات التي استعمرت المنطقة قبل الاسلام واستمر وجودهم في الشمال الافريقي بعد الفتح الاسلامي وقد وجدوا آنذاك حرية في الحياة وسعة في العيش اذ وصف وزير خارجية أسرائيل السابق في كتابه شعبي (My people) عام ١٩٦٨م وضع اليهود فقال (شهدت الطوائف اليهودية في أسبانيا وشمال أفريقيا أزدهارآ في ظل الوصايا العربية برغم التذمر من أستعلاء العرب ، وهذا الازدهار لم يتحقق من قبل على مدار تاريخ الشتات الذي تعرض له اليهود)[١٧٨] فأقام اليهود في أماكن متفرقة حول العالم وتعرضوا لكثير من أنواع الاستعباد والاضطهاد فحافظوا وحرصوا على حفظ أيمانهم وروابطهم الاقتصادية والثقافية والدينية وبما يسمونه أرض أسرائيل ، أذ كانت أهدافهم تتلخص في بسط الحكم اليهودي على أرض أسرائيل الكاملة فنشطت الحركة الصهيونية والتي تعتبر حركة علمانية متمسكة بتجميع اليهود وأقامة وطن قومي لهم[١٧٩] بالسيادة على الأرض وأقامة دولة بالاستيطان[١٨٠] ،والفرق واضح بين الامتين العربية واليهودية،فالاخيرة كانت تحت قيادة مجموعة من المفكرين اليهود عملوا وفق برامج مدروسة من خلال نشاط الالاف الجمعيات الصهيونية في مختلف الدول وخاصة المالية وجاءت الحركة بنتائج كبيرة والهدف واحد هو أنشاء الوطن القومي ، أما الامة العربية مثلها العامة والحكام والمفكرون والزعماء لم يمتلكوا برنامج موحد لجهودهم ولم يكن هنالك أتفاق بينهم على التعاون مع اليهود أو مقاومة المشروع اليهودي[١٨١] فالصهيونية هي حركة الشعب اليهودي في طريقه الى فلسطين فكانت عبارة عن حركة سياسية تهدف بجمع يهود العالم في أرض الميعاد أو كما يصفونها بأنها وطنهم القديم فكانت الحركة ذات طابع سياسي عنصري ثم أكتسبت الوجه الديني لكسب اليهود وحملهم على الهجرة[١٨٢] فكانت الصهيونية هي ميلاد مرحلة الاحلاف والتكتلات الغربية ذات الطابع الاستعماري الذي يحمل الروح الاستعمارية ذات التفوق العرقي فنجحت هذه الحركة في توظيف مشاعر العداء بشكلها الصحيح ضد اليهود وتهجيرهم الى فلسطين[١٨٣] أذ أن الشعوب الاوربية كانت تشعر أن وجود اليهود بينهم هو أمر شاذ وأن هذا الكره سوف يبقى قائم حتى لو حاول هؤلاء اليهود التغيير من أنفسهم وتعود الأسباب لذلك الكره هو لعدم وجود دولة وأمة يهودية تتعامل معها الشعوب ولم تكن لهم وكالة خاصة بهم بينما تم التعامل مع أفراد فقط[١٨٤] وقد وصف العديد من مشاهيرالعالم اليهود منهم نابليون بونابرت فقال (هؤلاء هم الكذابون الحقيقيون،مصاصو الدماء ، لم يكتفوا بتحريف الكتاب المقدس وأفساده بل قاموا بتفسير محتوياته حسب رغباتهم وأهوائهم) ، ووصفهم بطرس الكبير بقوله (أنهم يشكلون شعبا قادرآ على أرتكاب أبشع الجرائم علينا معاملتهم كغرباء أجانب) ووصفهم الشاعر الألماني فريدريك هابل (بأن أحقر شعوب الأرض كافة هم الشعب اليهودي) ووصفهم فولتير بقوله (لن تجد بين الشعب اليخودي سوى الجهلة المتوحشون الذين جبلت طينتهم منذ قديم الزمن بأحط وسائل الارتزاق الجشع وأقذرها مع أكثر الخرافات مقتا) ووصفهم تشامبرلين بقوله(أن النظام الشيوعي هو التنفيذ الجديد لما أراد ويريد اليهود أن تكون عليه الأوضاع العالمية) وذكرهم بسمارك بقوله(أن قاتل لينكولن هو يهودي لكن هذه الحقيقة أخفيت عن الناس عمدآ ولم يتم ذكرها أطلاقآ) [١٨٥]ولعب الدور الأمريكي دورآ بارز في تأييد المشروع الصهيوني من خلال الكونغرس الأمريكي الذي كان يدعم التوجهات الصهيونية وتأييده لانشاء جيش يهودي فهذا الامر لم يكن ناتج من تأييد ومساندة الرئيس الأمريكي بمحض أرادته وأنما جاء بالدعم الذي قدمه الكونغرس للقضية أذ ساعدت طبيعة النظام الأمريكي على ذلك الى حد بعيد ، فأن خلق دولة صهيونية بالقوة في قلب فلسطين لم يكن بالامر السهل فترتب على ذلك تشريد مليون لاجئ عربي[١٨٦] أذ كان هدف اليهود هو تكوين دولة لهم يكونون هم العنصر الغالب فيها للخلاص من أضطهاد العالم المسيحي وبالتالي هم الذي يحكمون ويتحكمون فكان عامل الدعاية من أهم العوامل التي ساعدت في نجاح الحركة الصهيونية في مساعيها التي أكدت على أن الجماعات الصهيونية هي أمة يهودية واحدة لابد من جمع شمل أعضائها لتأسيس دولة يهودية لهم في فلسطين[١٨٧] ، أما فيما يخص الاعلام العربي في مجال معركته ضد الصهيونية لم يتمكن من خلق رأي عام مؤيد له أذ لم يستطيع النفاذ الى بقاع العالم ،لان الدعاية يمكن أن تضلل الرأي العام وتوجهه نحو فهم الأمور بما يقتضي ومصلحتها وهذا ما حصل بالفعل مع الدعاية الصهيونية فكانت هذه الدعاية هي الجانب الذي يطرح القضية

الفلسطينية بينما كان الرأي العربي ووجهة نظره مغيبة تماماً[١٨٨] وتنوعت الدعاية الصهيونية تبعاً للمجال أوالنشاط الذي تقوم به فهناك دعاية عسكرية وسياسية وأقتصادية ودينية وأجتماعية وغيرها في مختلف المجالات فهذه الدولة التي أسستها الحركة الصهيونية وفق أساليب أعلامية ودعائية أرادت أظهار نفسها كدولة ديمقراطية في حين أنها تناست الشعب الفلسطيني الكامل الذي أستباحت أرضه وممتلكاته[١٨٩] وقد حرصت الحركة الصهيونية كل الحرص على أظهار الصهيوني بأنه ضعيف ومحاصرمن قبل العربي العدواني وعملت على دس ذلك من خلال الاعلام وتغذية هذه الفكرة وترويجها للحصول على التعاطف من الدول ذات القرار السياسي وربط نفسها بهذه الدول ، بينما الصورة الحقيقية هي عكس ذلك تماماً[١٩٠] فأاسرائيل كانت ولا زالت تسعى لتحقيق النصر في معركتها الإعلامية على الصعيد العالمي والمحلي ضد شعب فلسطين بأستخدامها كل ماهو متاح من وسائل الحرب النفسية وأدواتها السمعية والبصرية الإعلامية وأقامة الندوات والاجتماعات وعن طريق التبادل العلمي الثقافي مع الاخرين[١٩١] أذ أن الدعاية السياسية تعتبر من أهم وسائل السياسة الخارجية وذلك بسبب التطورالكبيرالحاصل في مجال وسائل الاعلام فالدعاية السياسية هي الأساس في تكوين الرأي العام وهي ذات الدور الحاسم في عملية تطور الشعوب وتغيير أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية [١٩٢]، أذ كانت الصهيونية في بدايتها تمثل أقلية في أوساط الشعب اليهودي وواجهت معارضة من أجزاء متعددة منه ولم يتكون أجماع يهودي عليها الا بعد الكارثة وتأسيس أسرائيل أذ تطلبت الصهيونية ثمناً كبيراً جدامن أجل تحقيقها وخاصة من الشباب[١٩٣] لتحويلها من مجرد أفكار وأراء لبعض المثقفين والكتاب من اليهود الى حركة ذات جذور عميقة تهدد الكيان العربي منذ عهد تيودور هيرتزل الذي حرك اليهود سياسيا وجمع قواهم على أسس مفادها دعوته لانشاء دولة يهودية[١٩٤] فكانت الدعاية الإسرائيلية تزييف الحقائق وتبرر أي عمل يهودي وتطويعها لخدمته الخاصة في الصراع مع أهل الأرض وهم الفلسطينيين[١٩٥] وبرغم كل الجهود المبذولة من هؤلاء الأخيرين لوقف الامتداد اليهودي والهجرات الى بلادهم الا أنها فشلت من أيقافها في أقامة دولة يهودية على أرضهم [١٩٦]، والوسيلة الأخرى التي أعتمدت عليها الصهيونية لتوسيع انتشارها هي أهتمامها بميدان التربية والتعليم وأعتبرته من أولويات تحركاتها نحو أقامة دولة أسرائيل فعملت على تغذية عقول الأجيال المتعاقبة بمبادئ التربية الصهيونية معتمدة في ذلك على المناهج الدراسية بما يحقق أتجاهات الايدالوجية الصهيونية العنصرية فكراً وسلوكاً ووجداناً فمن أجل تحقيق الصهيونية أهدافها عملت على خلقت فكرة (الاضطهاد) لتحقيق هدفين من هذه الفكرة وهو كسب عطف وتأييد سائر شعوب الأرض ومن ناحية أخرى أقناع اليهود بضرورة الوحدة والتنظيم ، كما عملت على أحياء القومية اليهودية و ربط الدين بالقومية، وركزت على جانب العرقية والعنصرية وفلسفة أحتلال العمل من خلال أحتلال العمل اليهودي بدلا من العمل العربي[١٩٧] كل هذه الممارسات والاعمال الإرهابية قام بها الكيان الصهيوني بهدف أجبار الشعب الفلسطيني على ترك ديارهم والنزوح من أراضيهم لافراغ الأرض من سكانها الاصليين[١٩٨] فالصهيونية هي حركة متطرفة تعمل من أجل أفساد العالم وأثارة الفتن والاضطرابات بين دول العالم وداخل الدول فهي تتعاون بذلك مع الشيوعية[١٩٩] والرأسمالية [٢٠٠] أذ أن مؤسس الشيوعية هو اليهودي المعقد كارل ماركس ويذكر أنه كان يحمل كل صفات اليهود من الحقد والكراهية فأستغل اليهود أوضاعه النفسية والمادية الصعبة فطبلوا له حتى أشبعوه بالعظمة وسداد الرأي وكل ذلك جعله ينادي بالنظرية الشيوعية[٢٠١] فالشخصية اليهودية بما تحملها من صفات الحقد والكره والعدوانية والطمع والجشع والغدر والخيانة وأفعال وحشية ضد الفلسطينيين الذين كانوا يتسمون بهذه الصفات الواحد تلو الاخر من القادة الإسرائيليين فأاعتبروه كمصدر وحي وشريعة مقدسة لاستمرار البعث الإسرائيلي في فلسطين[٢٠٢] فأتسمت أخلاقهم بالخطايا وأعمالهم بالمخازي وحاربوا العالم أجمع لنشر الالحاد والانحلال بعد تشويه دينهم فخرجوا عن الفطرة البشرية بدعوى عنصرية فارغة وأدعاء سيادة زائفة[٢٠٣]، وسجل القرأن الكريم مخازيهم وما أكثرها وأنحرافهم عن عبادة الله عز وجل الى عبادة العجل وأيمانهم بالجبت والطاغوت وعلى ذلك فهم بعيدين كل البعد عن نور الايمان بالله تعالى[٢٠٤] ، وما يجري اليوم في فلسطين هو خير دليل على نفسية اليهود الدنيئة وسوء ما يأمرهم به دينهم ونصوصهم الوضيعة[٢٠٥] أذ أن السمات السلبية في حياة اليهود يعود نشوئها الى تاريخ تعاملهم مع الأنبياء وتجاوزاتهم على هذه الفئة الصالحة التي بعثها الله سبحانه وتعالى لاصلاح الناس وحاضراليهود اليوم ليس الا أمتداد لذلك التاريخ الشنيع والواقع الرديء والانحراف الازلي [٢٠٦] فلما بعث الله النبي محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أزدادت عداوتهم وافصحوا عن حقدهم وكانوا أول كافر به وهاجموا المؤمنين بحملات العداوة والتشهير ووضعوا أيديهم بأيدي المشركين لمهاجمة الإسلام وكتابه وكل من أمن به[٢٠٧] فأصابهم الغرور وكانوا يدعون بأنهم شعب الله المختار وأن لهم علاقة أزلية مع الرب وأنهم الصفوة المختارة فلا عجب أن يستأثروا بكل ما خلقه الاله في هذا الكون وينكروا حقوق الأمم الاخرى[٢٠٨] واتصافهم بالنفعية والانتهازية فكانت كلمة تاجر ومرابي مرادفة لكلمة يهودي او رمز لهم دلالة على الصفة النفعية والانتهازية وكانت كسمة مميزة لهم[٢٠٩] ويضيفوا ويحرفوا في التوراة بما يتلائم مع أهوائهم أذ ذكر القرأن تحريفهم هذا بأياته الكريمة بقوله تعالى(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه)[٢١٠]

وأعتبروا ديانتهم ديانة خاصة بهم مغلقة ليس لغير جنسهم الدخول بها والايمان بما جاء به نبي الله موسى من التوحيد فكانوا يعتبرون الديانة ديانتهم والاله خاص بهم ومما يدل ذلك على العنصرية والاستعلاء والغرور[٢١١]

هوامش البحث

(١) ندى عصام شهاب أحمد، الاسرة القرمانلية ودورها في تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر(١٧١١-١٨٣٥)، أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة سامراء،كلية التربية،٢٠٢٠م،ص٥٢.

(٢) وفاء كاظم ماضي، اليهود في ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية ،جامعة بابل ،المجلد١،العدد٨، ٢٠١١م،ص٣١١.

(٣).الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) : حرب دولية أدت الى قتل عدد كبير من المدنيين ، حدثت بين طرفين هما دول الحلفاء (الولايات المتحدة الامريكية – بريطانيا – الاتحاد السوفيتي) ودول المحور (المانيا –إيطاليا – اليابان) ، وتعتبر الحرب الاوسع في التاريخ . للمزيد ينظر : خولة بن عبدي ورشا بن سالم ، الحرب العالمية الثانية وأثرها على المغرب الأقصى ١٩٣٩-١٩٤٥م ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة ، الجزائر ، ٢٠٢١م ،ص ٣٢ .

(٤) راحيل سيمون ، "**يهود ليبيا ع حافة المحرقة** "، العدد ٢٨، القدس(معهد ياد بن تسفى)، الجامعة العبرية، ١٩٨٩، ص١٣.

(٥) أذ شكلت تجارة اليهود عبر الصحراء عاملا حاسمآ في تاريخ الممالك وحضارتها أذ أن اليهود نافسوا التجار المسلمين في التجارة عبر الصحراء بل وسيطروا على زمام تلك التجارة . للمزيد ينظر : بطل شعبان محمد غرياني ، دور اليهود في التجارة عبر الصحراء خلال العصر الإسلامي ، العدد٢٨ ، مجلة الدراسات الإنسانية والادبية ، ٢٠٢٣م ، ص٦٠٣ .

(٦) كمال بن صحراوي ، "**يهود الجزائر بين الإدارة الفرنسية والحركة الصهيونية** "، جامعة تيارت ، ، ص١٣١.

(٧) بسبب الإجراءات التعسفية والاضطهاد الديني الذي تعرض له اليهود في القرن الخامس عشر الميلادي بعد زوال حكم المسلمين في الاندلس هاجرت ما يقرب من ٨٠٠ أسرة يهودية الى الساحل الشمالي لافريقيا بالاخص الى طرابلس . عبد الرزاق محمد أسود، الموسوعة الفلسطينية، الدار العربية للموسوعات،،لبنان، ١٩٧٨م،ص٢٧.

(٨) البطالمة: اصل البطالمة هو مقدوني أذ نزحت هذه العائلة الى مصر بعد وفاة الاسكندر الأكبر ، فتولى أحد قادة جيش الاسكندر الأكبر وهو بطليموس حكم مصر ، وأخر البطالمة كانت الملكة كليوباترا وأبنها بطليموس الخامس عشر . أسماعيل مظهر ، بداءة عصر البطالمة ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢م ، ص ٧ .

(٩) سليمان خطاب سويكر ، اليهود في ليبيا ١٩٤٣-١٩٦٧ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠١٤م ، ص١٣ .

(١٠) الفينقيون: هم قوم نزلوا من خليج العقبة قادمين من منطقة البحر الأحمر بينما يرى أخرون أنهم هاجروا من شبه الجزيرة العربية الى بلاد سوريا ويعود الاسم الى مصطلح يوناني قديم يستخدم للأشارة الى المنتج الرئيسي المصدر من المنطقة .للمزيد ينظر :جان مازيل ، تاريخ الحضارة الفينقية الكنعانية ،ترجمة ربا الخش،١٩٩٧م ، ص٣١ .

(١١) سعد زغلول عبد الحميد،تاريخ المغرب العربي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٩م،ص١٠٦-١٠٧

(١٢) محمود كامل ، الدولة العربية الكبرى ، ط٢، دار المعارف ، مصر ،١٩٦٦م،ص٣٣٣.

(١٣) م.ب.تشارلز،الإمبراطورية الرومانية،ترجمة:رمزي عبده،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،١٩٩٩م،ص٦٨.

(١٤) زبيدة محمد عطا،اليهود في العالم العربي،ج١،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر،٢٠٠٣م،ص٢١.

(١٥) أحمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ،الفرات للنشر والتوزيع،لبنان،٢٠١٤م،ص٦٢١.

(١٦) نهاية محمد صالح ، دور اليهود الاقتصادي في ليبيا ١٩١١-١٩٥١م، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،جامعة الموصل ، المجلد١٧، العدد١، ٢٠٢١م، ص٥٣٧.

(١٧) الاحتلال الإيطالي على ليبيا : في العام ١٩١١م أعلنت أيطاليا سيادتها على كل ليبيا العثمانية بموجب أعلان صدر في ذات اليوم مما أشعل الحرب الإيطالية العثمانية . عبد المنصف حافظ البوري ، الغزو الإيطالي لليبيا ، الدار العربية للكتاب، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص ١٠

(١٨) خليفة محمد ســـالم الاحول ، يهود مدينة طرابلس تحت الإيطالي ١٩١١-١٩٤٢م، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراســـات التاريخية ، ، ٢٠٠٥م ، ص٤٠ .

(١٩) قسم الايطاليون اليهود الى ثلاث مجاميع وهم مواطنون أيطاليون، ومواطنون ليبيون يدينون باليهودية ، واليهود الذين ينتسبون الى جنسيات أخرى فكان لهؤلاء قنصـــليات لها الحق في التدخل في شـــؤونهم لتقديم المســـاعدة والحماية لهم. أنجيلو ديل بوكا ، الايطاليون في ليبيا ، ترجمة:محمود علي الغائب ،ج٢،طرابلس،١٩٩٥م، ص٦ .

(٢٠) سمي بعدة تسميات منها كاراسو أو أيمانويل أو مزراحي أفندي هو يهودي من السفارديم ويذكر أنه وصل الى منصب الحاخام وكان مسؤولا في الاتحاد والترقي ولعب دورا كبيرا على صـــعيد الســـياســـة الداخلية والخارجية ومهد للاحتلال الإيطالي لليبيا . مذكرات الدكتور رضـــا نور ، أتاتورك ورفاقه ونهاية العثمانيين ، دار البشير للثقافة والعلوم ، مصر ، ٢٠٢٠م،ص٨٨.

(٢١)حسنات عوض ساتي ، اليهود في شمال أفريقيا في العصور الوسطى لمحة تاريخية ، مجلة الراصد ، الجزائر ، العدد الرابع ، ٢٠٠٨م ، ص٥ .

(٢٢) لم يميز الولاة العثمانيين بين اليهود والشـــعب الليبي بل عدوا اليهود جزءا من هذا الشـــعب فكانت لهم كافة الحقوق وعليهم نفس الواجبات . سام برنر، يهود ليبيا، مج١،ج٥،د.م، د.ت، ص٣٠.

(٢٣)عبد الوهاب المسيري،اليهود في مصر ،مجلة الهلال،١٩٩٧م،ص٥٢.

(٢٤)الهادي أبراهيم المشـــيرقي، ذكريات في نصـــف قرن من الاحداث الاجتماعية والســـياســـية ، منشـــورات مركز جهاد الليبين للدراســـات التاريخية، الجماهيرية العربية الليبية ، طرابلس ، ١٩٨٨م،ص١٣٩.

(٢٥) هدى درويش، أسرار اليهود المتنصرين في الاندلس ، عين للدراسات الإنسانية و الاجتماعية الجيزة،٢٠٠٨م،ص٤٠ .

(٢٦) أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، فتوح البلدان، بيروت ، ١٩٨٣م، ص٢٢٢.

(٢٧) حسن ظاظا ، الفكر الديني الإسرائيلي أطوراه ومذاهبه ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١م، ص٢٤٥.

(٢٨) عبد الرحمن بشير، اليهود في المغرب العربي ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر ٢٠٠١م، ص١٣٥

(٢٩) أسرائيل ولفنسون ، تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٣٧، ص١٧ .

(٣٠) عبد الرحيم حسين ، النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٤م ، ص٢٧٣ .

(٣١) أسامة الدسوقي بركات ،اليهود في ليبيا ودورهم من ١٩١١ حتى ١٩٥١، رسالة ماجستير غير منشورة ، ، كلية الاداب ، ٢٠٠٠م، ص٥٣.

(٣٢) محمود حسن صالح ، الحملة الإيطالية على ليبيا ، دار الطباعة الحديثة ،مصر، ١٩٨٠م، ص٣٤.

(٣٣) حسنات عوض ساتي ، المصدر السابق ،ص١٠.

(٣٤)علي عبد اللطيف أحميدة، المجتمع والدولة والاســـتعمار في ليبيا ١٨٣٠-١٩٣٢م، مركز دراســـات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥م، ص٦٩-٧٠.

(٣٥)عبد المنصف البوري ، الغزو الإيطالي لليبيا ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، ١٩٨٣م، ص٢٦٤-٢٦٥.

(٣٦)عبد العزيز ســعيد الصــويعي ، المطابع والمطبوعات الليبية قبل الاحتلال الإيطالي ، المنشــأة العامة للنشــر والتوزيع ،طرابلس ،ليبيا ، ١٩٨٥، ص٨٨.

(٣٧)ممدوح حقي، ليبيا العربية كأنك تعيش فيها ، دار النشر ، للجامعيين ، دمشق، ١٩٦٢م ،ص٩٠.

(٣٨) نوادي هاجر، النشاط الصـهيوني في المغرب العربي(١٩١٩-١٩٣٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج خضـر باتنة ،الجزائر ، ٢٠١٥م ،ص٣٤-٣٥.

(٣٩) محمد خليفة التونســـي ، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صـــهيون، ترجمة:عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي ، لبنان،١٩٦١م ، ص٣١.

(٤٠) وليد عبود محمد الدليمي و زينة مسلم درويش علي ، التغلغل البريطاني في الاقتصاد الليبي (١٩٥٢-١٩٦٩) ، مجلة الاداب ، جامعة بغداد ، مجلد٢، العدد ١٤٣ ، ٢٠٢٢م ، ١٥٠ .

(٤١) محمد عرابي محمد نخلة ، تطور المجتمع في فلســطين في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٤٨م، منشــورات ذات الســلاســل ، الكويت ، ١٩٨٣م،ص٣٧ .

(٤٢) طبرق: هي أحد المدن الليبية وتمثل أخر محطة على الطريق الساحلي بين مدينة درنة والحدود المصرية شرقآ . عثمان المهدي مكائيل و صلاح أبراهيم موسى ، بحث بعنوان مقومات الجذب السياحية بمدينة طبرق ، جامعة عمر المختار ، كلية الاداب والعلوم ، طبرق ، ص٤ .

(٤٣) مصطفى علي هويدي، الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالمية الأولى ، طرابلس ، ١٩٨٨م، ص١٧.

(٤٤) محمود أحمد الديك ، الحرب العالمية وأثرها على ليبيا ، كلية الاداب ، جامعة الفاتح ، مجلة الجامعي ، العدد ١٤ ، ص٣٧ .

(٤٥) مصطفى أمحمد الشعباني ، يهود ليبيا ، تقديم : جمعة أحمد عتيقة ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،٢٠٠٦م ، ص١٣٨.

(٤٦) جاسم عبد الوهاب صالح محمود، نشاط اليهود في ليبيا ١٩١١-١٩٥١م، مجلة كلية بغداد ، العلوم الإسلامية ، العدد٥١ ، ٢٠١٧م، ص٢٤٢

(٤٧) المصدر نفسه ، ص٢٤٣ .

(٤٨) مجموعة مؤلفين ، الحرب العالمية الأولى وأثرها في فلسطين أرث مائة عام ، ترجمة: عارف أحمرو، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر ،٢٠١٨م،ص١٧.

(٤٩) أحمد مصطفى جابر ، اليهود العرب والصهيونية قبل النكبة من اللامبالاة الى الاستحواذ المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية ،٢٠١٤م ، ص ٢٦ .

(٥٠) عزة أنسي سيد ، الحياة الاجتماعية ليهود المغرب، العدد الثاني ، ج٢، مجلة كلية اللغات والترجمة ،جامعة الازهر، مصر، ٢٠١٢م،ص١٤ .

(٥١) مصطفى عبد الله بعيو ، المشروع الصهيوني لتوطين اليهود في ليبيا ،الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٧٥، ص ٤٦ .

(٥٢) في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٥ قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تصبح ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة ، الا أن قضية المستعمرات الإيطالية في ليبيا كانت تشكل عائقا أمام هذا الاستقلال أذ أن الحركة الوطنية في ليبيا لايمكنها المطالبة بالاستقلال ما دامت قضية المستعمرات الإيطالية معلقة . محمد عبد العزيز عبد الخالق عوض ، قضية أستقلال ليبيا في أيدي الدول الكبرى ، كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، مجلة بحوث كلية الاداب ، مصر، ص٣٢٤٠

(٥٣) محمد رجب الزائدي ، ليبيا في العهد القرمانلي ، دار الكتاب الليبي ، بنغازي ، ١٩٧٣م،ص٨١ .

(٥٤) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، طرابلس , ١٩٧١م ، ص ٢١٤ .

(٥٥) بهاء الأمير، بريطانيا واليهود،٢٠٢٠م، ص٨ .

(٥٦) وقع البريطانيون مع الملك أدريس عدة أتفاقيات تضع ليبيا تحت الوصاية البريطانية وتعطيهم الحق في الحصول على أمتيازات أقتصادية وعسكرية منها معاهدة عام ١٩٥٠ التي رفضها الشعب الليبي جملة وتفصيلا . للمزيد ينظر : علي شعيب ، أسرار القواعد البريطانية في ليبيا ، العدد ٣ ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، ١٩٨٢م ، ص ١٧ .

(٥٧) عبد الرحيم حسين ، النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٨٤م ، ص٢٧٣ .

(٥٨) محمود شيت خطاب،قادة فتح المغرب العربي ، دار الفتح للطباعة ، بيروت ، ١٩٦٦م، ص٢ .

(٥٩) فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، شركة دار الامة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،١٩٩٥م ،ص٣٦ .

(٦٠) أيمان محمد رضا عليوة،النشاط الصهيوني في مدينة بنغازي قبل قيام أسرائيل وانعكاساته في القصة العبرية ،مجلة كلية الاداب ، جامعة الفيوم ، مج١٣، ،٢٠٢١م،ص١٩٧٣ .

(٦١) منذر عبيد رضيوي ، السياسية البريطانية تجاه يهود ليبيا ١٩٤٣-١٩٥٢ وأثرها على هجرتهم منها ،ج٢ ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، العدد٦٦ ،٢٠٢٢م ، ص٣٥٩ .

(٦٢) الحاخام : في العربية تعني الحكيم ، فيقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكمة من العلم والحكيم العالم صاحب الحكمة . ينظر : داليا علي محمد صالح ، دور الحاخامات ورجال الدين في التأثير على المجتمع الإسرائيلي المعاصر، ج٣ ، جامعة الازهر ، القاهرة ، مجلة كلية الاداب والعلوم الإنسانية ، العدد ٣٦ ،ص٢٧٧.

(٦٣) صموئيل أتينجر ، اليهود في البلاد الإسلامية ١٨٥٠-١٩٥٠ ، ترجمة :جمال أحمد الرفاعي ، المجلس الوطني للثقافة والاداب ، الكويت ، ١٩٩٠م ، ص٣٦٩.

(٦٤) أحمد عثمان ، تاريخ اليهود ، ج٣ ، مكتبة الشروق ، مصر ،ص١٣١.

(٦٥) بنيامين التطيلي، عزرا حداد، بيروت،١٩٩٦م، ص١٩٦ .

(٦٦) رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٣م،ص١٤٧ .

(٦٧) الكتاب الأبيض لعام ١٩٣٩م : هي وثيقة سياسية أصدرتها الحكومة البريطانية بقيادة نيفيل تشامبرلين ردا على ثورة فلسطين عام ١٩٣٦م ، أكدت هذه الوثيقة على التزام بريطانيا بوعد بلفور المقدم لليهود بأنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين . للمزيد ينظر : أيوب سمير ، وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني ، ج٢ ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ص١٣٠ .

(٦٨)عبد القادر ياسين، الهجرة اليهودية، أفاق عربية ، العدد٦، بغداد، ١٩٧٨م،ص٢١. .

(٦٩)F.R.U.S.D.P.,VOL.III,FROM THE BRITISH EMBASSY TO THE DEPARTMENT OF STATE, WASHINGTON,22 NOV1940,P.850.

(٧٠) حسين عبد القادر صالح، الأوضاع الديموغرافية في فلسطين ١٨٩٧-١٩٤٨م،بيروت، ١٩٩٥م،ص١١.

(٧١) فريال السيد، الهجرة اليهودية الى فلسطين ومراحل تنفيذها، مؤتمرلاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين، عمان ،٢٠٠٩م،ص١٣ .

(٧٢) أرنولد توينبي، فلسطين جريمة ودفاع ، ط٣، تعريب: عمر الديراوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م، ص١٤-١٥.

(٧٣) خديجة جبر حسونة، ، العلاقات بين العرب الفلسطينيين واليهود من بداية الاستيطان حتى١٩٤٨م، جامعة بير زيت ، فلسطين، ٢٠٠٤م،ص٦

(٧٤) مناحيم كلاين، اليهود العرب في فلسطين، مجلة دراسات أسرائيلية ، ٢٠١٤م ،ص١٠٤ .

(٧٥) عمر تللي أوغلو، الهجرة اليهودية الى فلسطين بين عامي ١٨٨٢-١٩١٤م، رؤية تركية ، الأبحاث-الدراسات،٢٠١٩م،ص١١٨ .

(٧٦) ثيلان هاليفي، المسألة اليهودية ، باريس ، ١٩٨١م،ص١٧ .

(٧٧) سميرة نميش ،الحضور اليهودي بالمغرب الأوسط وأنعكاساته الحضارية، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال أفريقيا ، المجلد٤، العدد٢، الجزائر ،٢٠٢١م، ص٤٣٨ .

(٧٨) وعد بلفور : هو أنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وصدر على شكل رسالة موجهة للصهيوني روتشيلد من قبل بريطانيا وادمج فيما بعد بصك الانتداب الذي شمل فلسطين . ينظر : هاني فهاد الكعيبر ، الفكر السياسي الصهيوني وأثره على الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة السلام ١٩٩١-٢٠١٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١٣م ، ص٣١-٣٢ .

(٧٩) أحمد مصطفى جابر ، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(٨٠) محمد الحبيب بن خوجة ، يهود المغرب العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣م ، ص ١٦٧-١٦٨ .

(٨١) الصهيونية: هي مصطلح سياسي وليس مصطلح ديني يحمل فكرة يهودية والسبب في أرتباط الصهيونية باليهودية هو أن الأخيرة عقيدة دينية شاملة بالضد من الصهيونية التي هي حركة سياسية تحمل أفكارا عنصرية متطرفة أرتبطت باليهودية لاستغلال العامل الديني في جمع يهود العالم في وطن قومي واحد وأسكانهم فلسطين بالقوة . للمزيد ينظر : أسعد السحمراني ، من اليهودية الى الصهيونية ، دار النفائس ، بيروت، ١٩٩٣م، ص٢٦

(٨٢) سعاد حسن العامري ، يهود الأقطار العربية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، ١٩٩٠م، ص٣٤٢ .

(٨٣) مصطفى أمحمد الشعباني ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

(٨٤) الموسوعة العربية العالمية، ج٢، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٩٩٦م ، ص١٧٧ .

(٨٥) التلمود: وتعني التتلمذ أو التعلم وهو مجموعة من المأثورات الشفهية اليهودية وهو بالمرتبة الثانية بعد التوراة . ينظر : أحمد أيبش ، التلمود كتاب اليهود المقدس ، دار قتيبة ، دمشق ، ٢٠٠٦م، ص٥٥.

(٨٦) رأفت غنيمي الشيخ ، تطور التعليم في ليبيا في العصور الحديثة ، دار التنمية للنشر والتوزيع ، طرابلس ، ص ١١٢ .

(٨٧) أذ يرتكز الصهاينة في بناء دولتهم المزعومة على مجموعة من المرتكزات الدينية والسياسية والعسكرية ويستخدمون أجهزة الاعلام ويسخرونها في خدمة أغراضهم الصهيونية كما يسيطرون على مجريات التعليم في بلادنا العربية . للمزيد ينظر : محمد عمر محمد خالد ، مرتكزات الصهيونية لبناء الدولة اليهودية ، جامعة الازهر ، مصر ، ٢٠١٢م ، ص٥٤ .

(٨٨)عقدت المؤتمرات الصـــهيونية مرة كل عام للمدة مابين عامي ١٨٩٧-١٩٠١م ثم كل عامين للمدة ١٩٠٣-١٩١٣-١٩٢١-١٩٣٩م أما بعد الحرب العالمية الثانية عقدت تلك المؤتمرات في فترات متفاوته . للمزيد ينظر: أحمد بن عبد الله بن أبراهيم الزغيبي، العنصـــرية اليهودية وأثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨م ، ص١١٦..

(٨٩)شالوم بار أشر ، اليهود في البلاد الإسلامية ، ج٢، منشورات معهد سلمان بن شجار ، القدس ، ١٩٨٣م، ص٤٤٥.

(٩٠)عبد الوهاب المسيري ،الايديولوجية الصهيونية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٩٨٣م ،ص٢١٥.

(٩١)وليد عبود محمود وعبير وفبق شفيق، موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد، ص٥٢٤. .

(٩٢)سليمان رشيد، الكيان الصهيوني والهجرة، أفاق عربية ، العدد٥، ١٩٨١م،ص٥٥. .

(٩٣)عيسى شنوف، يهود الجزائر ٢٠٠٠مسنة من الوجود، دار المعرفة ، الجزائر ،٢٠٠٨م ، ص ١٣٠. .

(٩٤)غادة حمدي عبد السلام، يهود المغرب قبل الاحتلال الفرنسي، جامعة دمياط ، ٢٠١٥م ، ص ٣٢٢. .

(٩٥)فواز حمدان الشرقاوي ، السكان اليهود في فلسطين دراسة في الصراع السكاني خلال القرن العشرين، الجامعة الإسلامية،الرياض، ١٩٩٦م،ص٢٥. .

(٩٦)نعيمة الطيب وكنزة رابحي، ، أزمة الهوية عند يهود المغرب العربي في الكيان الصهيوني ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ٢٠٢١م،ص٤٧. .

(٩٧)قناة الجزيرة الوثائقية ، من الغرانا الى تل أبيب، ج٢، ١٩ ماي ٢٠١٩م، موجود على الرابط WWW.YOUTUBE.COM. .

(٩٨)سلمان علي حسين ومجيد كامل حمزة،التغيير في البلدان العربية وأثره على العلاقات المغربية الإسرائيلية ، المجلة السياسية والدولية، العدد٣٣-٣٤ ،جامعة بغداد،٢٠١٦م، ص٢٧٦ .

(٩٩)عز الدين عناية، يهود البلاد العربية قراءة في سفر الخروج الحديث، أفاق ، ص٣٥٦. .

(١٠٠)أنور محمود زناتي، يهود البلاد العربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص١٨٢. .

(١٠١)منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والعلم والثقافة ، التصدي لمعاداة السامية عن طريق التعليم ، ٢٠١٩م،ص٢٤. .

(١٠٢)عودة بطرس عودة، القضية الفلسطينية في الواقع العربي ، ط٢، منشورات دار مكتبة الفكر، طرابلس ،١٩٧٠م، ٢٧٥. .

(١٠٣)شالوم بار أشر ، اليهود في البلاد الإسلامية ، ج٢، منشورات معهد سلمان بن شجار ، القدس ، ١٩٨٣م، ص٤٤٥.

(١٠٤)أسامة الدسوقي بركات ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ .

(١٠٥)أحمد الشحات هيكل، يهود المغرب في الادب العبري الحديث وأوهام الخلاص الزائف، مركز الدراسات الشرقية ، العدد٢١، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م ، ص١٢٤-١٢٥.

(١٠٦)محمد أمارة، اللغة العبرية والهوية في واقع الصراع في أسرائيل، ٢٠١٩م،ص٥،.

(١٠٧)أسماء عليان أبو مساعد، صورة العرب والمسلمين في المناهج الإسرائيلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، غزة ، ٢٠١١م، ص١١.

(١٠٨) ساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي –الصهيوني ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٨م،ص٩.

(١٠٩)الياس شوفاني ، أسرائيل في خمسين عاما، ج٢، دار جفرا، دمشق، ٢٠٠٢م،ص١١٢ .

(١١٠)سعيد عكاشة ، الفلاشا نمط الاحتجاجات الاجتماعية في أسرائيل، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أبو ظبي ، ٢٠١٥م.

(١١١)ماهر الشريف، الفلسطينيون أزاء ظاهرة معاداة السامية ، العدد٢٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٢٤م،ص٦. .

(١١٢) مأمون كيوان ، اليهود في الشرق الأوسط (الخروج الأخير من الجيتو الجديد) ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م ، ص٢٥٣ .

(١١٣) أحمد أبراهيم ، اليهود الليبيون هل سيكونون جسر توثيق بين طرابلس وتل أبيب ، صحيفة الاتحاد الإماراتية ،٢٠٠٤/٣/١١م .

(١١٤) السنوسي شلوف ، صور من جهاد الليبيين بفلسطين ١٩٤٨-١٩٤٩م، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ،١٩٨٢م ، ص١٦٤

(١١٥)طاهر مصطفى نصار ، الفكر الصهيوني الحديث بين عناصر القوة ونقاط الضعف، مجلة كلية دار العلوم،مجلد٣٥، العدد١١٤ ، المدينة المنورة ،٢٠١٨م،ص١١٨ .

(١١٦)ساهر حسن عبد المصري، الحركة الصهيونية ومنظماتها التي أرتكبت المجازر في فلسطين التاريخية ١٩٣٧م-١٩٦٧م، ومضة للنشر والتوزيع ، الجزائر،٢٠٢٢م،١٣ .

(١١٧) عبد أمين الشريف وأخرون ، بلدية طرابلس في مائة عام ١٨٧٠-١٩٧٠م، طرابلس ،١٩٧٣ ، ص٣٢ .

(١١٨) هاريس سـيلازيك ، ملاحظات حول الموقف الأمريكي تجاه ليبيا ، ترجمة : جارث صـلامجبيش ، مجلة الفصـول الأربعة ، العدد٢٠ ، ١٩٨٢، ص٧٤ .

(١١٩)مصطفى أمحمد الشعباني ، المصدر السابق ، ص ١٢٢ .

(١٢٠)رأفت الشيخ، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٣م، ص ٢٢٧ .

(١٢١)BEN HALPERN:THE IDEA OF THE JEWISH STATE, HARVARD UNIVERSITY PRESS, 1969,P9.

(١٢٢) أحمد الشحات هيكل ، يهود المغرب تاريخهم وعلاقاتهم بالحركة الصهيونية، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ،ص٨٥.

(١٢٣)الهادي التيمومي،النشاط الصهيوني بتونس بين ١٨٩٧م و ١٩٤٨م، تقديم: محمود درويش، تونس ، ١٩٨٢ ،ص٨١.

(١٢٤)نجدة فتحي صفوة، اليهود والصهيونية في علاقات الدول الكبرى، طبع على نفقة وزارة الخارجية ، بغداد، ٢٠٠٠م،ص١٢.

(١٢٥) خليفة محمد سالم الاحول ، المصدر السابق ،ص٣٢١ .

(١٢٦) أسامة الدسوقي بركات ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢.

(١٢٧) أكرام مساك و شريفة صالحي ، النشاط الصهيوني ليهود المغرب العربي (١٨٩٧-١٩٦٧م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي ، الجزائر ،٢٠١٨م ،ص١٢٣.

(١٢٨) أيمان محمد رضا عليوة دربالة ، المصدر السابق ، ص١٩٦٥.

(١٢٩) مصطفى أمحمد الشعباني ، المصدر السابق ، ص١٨٠.

(١٣٠) علي أبراهيم عبدة وخيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٧١م ، ص٢١١ .

(١٣١) أدريس السنوسي : هو محمد أدريس بن محمد المهدي بن علي السنوسي ولد عم ١٨٩٠ بزاوية الجغبوب وتوفي عام ١٩٨٣م بالقاهرة . للمزيد ينظر : علي محمد محمد الصلابي ، سيرة الزعيمين محمد أدريس السنوسي وعمر المختار ، ٢٠١٩م، ص١٢ . م

(١٣٢) أسامة الدسوقي بركات ، المصدر السابق، ص٣٧٠ .

(١٣٣) مفتاح السيد الشريف، ليبيا الصراع من أجل الاستقلال،الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ٢٠١١م، ص١٤

(١٣٤) محمد كمال أحمد السيد ، شركات النفط الأجنبية في ليبيا وإلغاء النظام الاتحادي ١٩٥٦-١٩٦٣م ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة ، مجلة وقائع تاريخية ، العدد٣٨ ، ٢٠٢٣م، ص٣٩٩ .

(١٣٥) كريمة حشاشنية وحمادي راضية ، ليبيا في ظل حكم الملك أدريس السنوسي (١٩٥١-١٩٦٩م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ٨ماي ١٩٤٥قالمة ، الجزائر ، (٢٠١٨-٢٠١٩م) ،ص٤٤ .

(١٣٦) دي كاندول أيريك آمار ، الملك أدريس عاهل ليبيا حياته وعصره ، لندن ، ١٩٨٨م ، ص١١٩ .

(١٣٧) محمد أحمد نمر سليمان ، وثيقة نور الدين زنكي والسيطرة اليهودية على العالم ، مطبعة الحكيم ، فلسطين ، ٢٠١م ، ص٢

(١٣٨)كانت أهداف الصـهيونية تتوجه في جانبين أحدهما ديني : وهو أقامة وطن اليهود في أرض الميعاد من خلال الحماس الديني وأثارته بين يهود العالم ، أما الجانب الاخر فهوسـياسـي تهدف من خلاله الصـهيونية الى تهويد فلسـطين أي جعلها يهودية من الداخل من خلال دعم اليهود في جميع أنحاء العالم ماديا وتشجيع هجرتهم الى فلسطين وإقامة المستوطنات لهم لتامين وسائل الاستقرار النفسي . للمزيد ينظر: أسعد ماجد أسعد مشتهى ، العقيدة القتالية عند اليهود وموقف الإسـلام منها ، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة ، كلية أصـول الدين ، الجامعة الإسـلامية ، غزة ، ٢٠١٢م،ص٥٤.

(١٣٩) عبد الوهاب المسيري ، من هم اليهود وما هي اليهودية ، دار الشروق ، مصر ، ١٩٩٧م ، ص٩ .

(١٤٠) صـوالحية هنادي ، السـياسـة الخارجية أتجاه ليبيا بعد سـقوط نظام القذافي ٢٠١١-٢٠٢٠م ، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة ، جامعة العربي التبسي –تبسة ، الجزائر ، ٢٠٢٠-٢٠٢١م ، ص٣٥ .

(١٤١) زينب عبد العال سيد رمضان ، أزمة الدولة في ليبيا ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بورسعيد ، العدد الخامس والعشرون ، ٢٠٢٣م ، ص٤٧ .

(١٤٢) رجب ضو المريض ، عسكرة النزاعات السياسية في ليبيا ، العدد١٧ ، ليبيا ، ٢٠١٧م ، ص٧٧ .

(١٤٣) أكرام مساك وشريفة صالحي، المصدر السابق ، ص١٥٧.

(١٤٤) مصطفى محمد الشعباني ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

(١٤٥) سليمان ناجي ، اليهود عبر التاريخ ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، سوريا ، ٢٠٠٧م ، ص٢٨٨ .

(١٤٦) عباس شبلاق ، حول شعور العداء لليهود في الدول العربية ، مجلة الدراسات الفلسطينة ، المجلد١ ، العدد٢ ، ١٩٩٠م ، ص١٦-١٧ .

(١٤٧) علي عبد المنعم السيد ، التطور التاريخي للأنظمة النقدية في الأقطار العربية ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص١٥٨-١٥٩ .

(١٤٨) أكرام مساك وشريفة صالحي ،المصدر السابق ، ص١٥٧ .

(١٤٩) أحمد مصطفى الرحال ورفائيل لوزون ، سألتهم فتحدثوا دراسة حول يهود ليبيا ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ص٢٩ .

(١٥٠) أسامة الدسوقي بركات ، المصدر السابق ، ص٣٦٧ .

(١٥١)خليفة محمد سالم الاحول ، المصدر السابق ، ص٣٥٥-٣٥٦.

(١٥٢) سميت بهذا الاسم نسبة الى تأميم قناة السويس القرار الذي أتخذه الرئيس جمال عبد الناصر في العام ١٩٥٦م أذ وفي تشرين الأول من العام ١٩٥٦م أعتدت كل من بريطانيا وفرنسا وأسرائيل على مصر كرد فعل على تأميم شركة القناة . للمزيد ينظر : وفاء مجاني و سالم كربوعة ، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٣-٢٠١٤م ، ص١٧ .

(١٥٣) بوجمعة سوداني وعبد الكريم قافا ، العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أدرار ، الجزائر ، ٢٠١٥م ، ص٣٠ .

(١٥٤) محمد حسنين هيكل ، قصة حرب السويس ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢م، ص٧٨ .

(١٥٥) في ٣١ تشرين الأول من العام ١٩٥٦م أنذرت الحكومة العراقية دول العدوان الثلاثي على مصر بأن العراق سيدخل حرب فعلية ضد أسرائيل أذا لم توقف عملياتها العسكرية حالا في الأراضي المصرية .للمزيد ينظر : جاسم يونس الحريري ، الدور العراقي لدعم القضية الفلسطينية ١٩٤٨-٢٠٢٣م ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات ؟، بغداد ، ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣م ص٥.

(١٥٦) علي عبد المنعم شعيب ، التدخل الأجنبي وأزمات الحكم في تاريخ العرب المعاصر ، دار الفارابي ، لبنان ، ص٣٠٥ .

(١٥٧) كانت الهجرة اليهودية الى فلسطين تشكل الخطر الداهم الذي يهدد وجود ومصير الشعب العربي الفلسطيني أذ نجحت الصهيونية العالمية من تحقيق أهدافها في أقامة دولة أسرائيل أولا وجلب أكثر من مليونين مهاجر الى فلسطين من كل بقاع العالم منذ العام ١٩٤٨ الى نهاية العام ١٩٨٧م للمزيد ينظر : جبار علي عبد الله جمال الدين ، أضواء على حقيقة الهجرة اليهودية الى فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٩م ، العدد الثامن ، مجلة جامعة الكوفة ، كليةالقانون ، ٢٠٠٨م ، ص١٩٧ .

(١٥٨) أكرام مساك وشريفة صالحي ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .

(١٥٩) الا أن الملك أدريس ركز جهوده المادية والمعنوية لدعم ثورة الجزائر منذ أندلاعها في تشرين الثاني ١٩٥٤م ضد المحتل الفرنسي وكانت ليبيا عبارة عن قاعدة خلفية ولوجستية للثورة الجزائرية أذ كانت العلاقة الليبية الجزائرية ذات جذور عميقة في التاريخ أذ أن الجزائريين دعموا الليبيين دعماً قويا حين تمكنت أيطاليا من أحتلال ليبيا . للمزيد ينظر : سميرة بوزبوجة ، موقف الليبيين من الثورة التحررية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢م ، مجلة المرآة للدراسات المغاربية ، العدد٣ ، ٢٠١٥م ، ص٨٣-٩٥ .

(١٦٠) مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ص٢٤٤ .

(١٦١) صلاح العقاد، ليبيا المعاصرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م،ص١٤٢-١٤٣ .

(١٦٢) ظاهر محمد صكر الحسناوي ، الولايات المتحدة الامريكية وحركة التحديث في ليبيا بعد الاستقلال ١٩٥٢-١٩٦٠، مطبعة الصخر ، بغداد، ٢٠٠٧م،ص٩ .

(١٦٣) ناصر عبد الكريم الغزواني، الاقتصاد الليبي الواقع والتطلعات ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، المجلد الثاني، العدد١، ٢٠١٦م،ص٣١٦-٣١٧ .

(١٦٤) حسين فرج الحويج و علي محمد الماقوري، دور النفط في تشكيل ملامح وسمات الاقتصاد الليبي ، مجلة أفاق أقتصادية، العدد الثاني ، ليبيا، ٢٠١٥م، ص٥٠ .

(١٦٥) عبد الأمير قاسم كبه، المملكة الليبية صناعتها البترولية ونظامها الاقتصادي ، دار الاندلس للطبع والنشر، بيروت،١٩٦٣، ص٤٩ .

(١٦٦) ميلود الحاسية، دور النقود في الاقتصاد الليبي ، الشركة العامة للنشر والتوزيع ، طرابلس ، ١٩٧٩م. .

(١٦٧) حافظ برجاس، الصراع الدولي على النفط العربي، بيسان للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٠م،ص٢٣٩ .

(١٦٨) مجدي رشاد عبد الغني ، العلاقات المصرية–الليبية ١٩٤٥–١٩٦٩م، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧م، ص٣١٠ .

(١٦٩)DIRK VANDEWALLE,LIBYA SINCE INDEPNDENCE OP.CIT,P.47.

(١٧٠) هنري حبيب ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ترجمة: شاكر أبراهيم ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، ١٩٨١م، ص١٩ .

(١٧١) محمد كمال أحمد السيد ، المصدر السابق ، ص٤١٩ .

(١٧٢) ن.أ.بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩م، ترجمة: عماد حاتم ، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان ،٢٠٠١م، ص٤٥٢ .

(١٧٣) الاتحاد،العدد ٧٠،السنة١٩،بتاريخ ١٩٦٣/١/١١م.

(١٧٤) عبد الرضا الطعان، أثر النظام القبلي في نشأة النظام الفيدرالي في ليبيا ، مجلة القانون والاقتصاد، المجلد٢، جامعة البصرة ،العدد٤–٣، ١٩٧٠م ،ص٣٥٢.

(١٧٥) محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي دولة الاستقلال الحقبة النفطية ١٩٦٣–١٩٦٩م،المجلد٤، الفرات للنشر والتوزيع، لبنان ،٢٠٠٦م ، ص٢٦٧ .

(١٧٦) أحمد مصطفى الرحال ورفائيل لوزون ، المصدر السابق ، ص ٢٩–٣٠ .

(١٧٧) خليفة محمد سالم الاحول ، المصدر السابق ، ص ٣٥٦ .

(١٧٨) عبد الرحمن أبن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ و الخبر أيام العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،ج٦ ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ص١٥٦ .

(١٧٩) سبقت فكرة الوطن القومي صهيونية هرتزل بكثير ، فهنالك العديد من المحاولات لاقامة وطن قومي لليهود سواء من القادة السياسيين أو المفكرين أو غيرهم ومثل هذه الأفكار لم تكن مجرد أفكار وأنما أختلاق منهج سياسي يقام على أثره وطن قومي . للمزيد ينظر ، مراد الزير ، بلفور من اللاسامية الى أنشاء وطن قومي لليهود ، مجلة حمورابي ، العدد ٣٥ ، ، السنة الثامنة ، ٢٠٢٠م ، ص١٨٠ .

(١٨٠) باهر عبد العظيم حماد ، الدور السياسي للأصولية اليهودية في أقامة دولة أسرائيل ، جامعة حلوان ، مصر ، مجلد ٥٢ ، العدد١ ، ٢٠٢١م ، ص ٤–٥ .

(١٨١) نضال داود المومني، الحركة الصهيونية وفلسطين في الاعلام العربي بين عامي ١٨٩٧–١٩١٤م، مجلة دراسات بيت المقدس، جامعة قطر ، الدوحة، ٢٠٢١م ، ص١٤٧ .

(١٨٢) ضياء أويغور، جذور الصهيونية ، ترجمة: أبراهيم الداقوقي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٦م ، ص١٢–١٣ .

(١٨٣) أمجد أحمد الزعبي و عبد الحميد محمد أبو صيني ، قراءة في مسودات بلفور ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد١٨، العدد١،الامارات، ٢٠٢١م،ص٣٥٧.

(١٨٤) رائد دحبور، الصهيونية وجدلية التنوع الفكري ، قضايا أسرائيلية ، العدد٦٩، المجلد١٨ ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية ، رام الله ، فلسطين ، ٢٠١٨م، ص٦٨.

(١٨٥) زهدي الفاتح،اليهود،١٩٧٢م،ص٨–١٧–٢٠ .

(١٨٦) فاضل زكي محمد ، الكونكرس الأمريكي ونكبة فلسطين، وزارة الثقافة والارشاد ، بغداد ، ١٩٦٤م، ص٢٥–٣٧ .

(١٨٧) عبد الوهاب المسيري ، الموضوعات الأساسية في الدعاية الصهيونية ، فريق مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير، ٢٠٢١م، ص٢.

(١٨٨) هادي نعمان الهيتي، الاعلام العربي والدعاية الصهيونية ، دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٩م، ص١٨.

(١٨٩) عبد الله عدوي وأخرون ، الدعاية الإسرائيلية قراءة في القوة الناعمة ، تركيا ، أسطنبول ، ٢٠٢٣م، ص١٦–٢٨.

(١٩٠)أحمد شريف بسام ووردة حمدي ، الأطر التاريخية والأيديولوجية للدعاية الصهيونية ، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد٩ ، العدد١، ٢٠٢١م، ص٣٢٥–٣٢٧.

(١٩١) نسرين حسونة، ملامح الدعاية الصهيونية خلال العدوان على غزة٢٠١٢م ، د.ت، ص١.

(١٩٢) منذر عاطف جرادات ، الدعاية السياسية ونماذج حية منها ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثالث ، الأردن، ٢٠٢٢م، ص٤.

(١٩٣) اليعيزر شفايد، في تعريف الظاهرة ومغزاها أهداف الصهيونية اليوم ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد٩، العدد٣٣، ١٩٩٨، ص٢.

(١٩٤) عبد الأمير محسن جبار، القدس في مخططات الحركة الصهيو–أمريكية من وعد بلفور ١٩١٧الى وعد ترامب٢٠١٧م ،المجلة السياسية الدولية، ص٤.

(١٩٥) عبد الله عدوي وآخرون، المصدر السابق،ص٤٣.

(١٩٦) وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق، المصدر السابق، ص٣٤٦.

(١٩٧) عبد الله محمود أحمد وأخرون، التربية العنصرية (قراءة نقدية لنظام التعليم العام في أسرائيل) ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الرابع عشر، ج١، ٢٠٢٠م، ص١٣٩–١٤٠.

(١٩٨) فهد خليل كريشان،أرهاب الدولة دراسة في الأفكار والممارسات الصهيونية الإسرائيلية داخل فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، ٢٠١٧م، ص٥١.

(١٩٩) أذ أن اليهود يعتزون بتأسيس الشيوعية وقيامها وأنتشارها في مؤتمراتهم ومحافلهم ، لانها أوصلتهم الى أهدافهم ومأربهم على حساب الامم والشعوب. ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الصميدعي للنشر والتوزيع، الرياض ، ١٩٩٢م،ص٩٢.

(٢٠٠) فضلون محمد محمد مصطفى ، الصهيونية العالمية وخطرها على الإنسانية،المجلة العلمية، جامعة الازهر ، العدد العشرون، ٢٠٢٣م، ص١٠٦.

(٢٠١) طارق حجي ، الشيوعية والأديان، مطبعة الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، مصر،١٩٨٠م، ، ص٩٠.

(٢٠٢) حسن يوسف حمودة، ملامح الشخصية اليهودية، جامعة الازهر ، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٣٤٦

(٢٠٣) عزة محمد مصطفى الجندي ، الوثنية ومظاهرها في عقيدة الالوهية عن اليهود ، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد٣٣ ، القاهرة،٢٠١٦م ، ص١٦٦٢

(٢٠٤) حسن يوسف حمودة ، المصدر السابق، ص٣١٦

(٢٠٥) أحمد أبراهيم علي عجيل ، مفهوم التعايش الديني وقبول الاخر لدى اليهود من خلال القراءة في نصوص العهد القديم،مجلة كلية الامام الأعظم ، العدد التاسع والثلاثون،٢٠٢٢م، ص٤٠٥ .

(٢٠٦) محمد الشيخ و عبد الرحمن العيدوزايى ، التعريف بأخلاق اليهود ونفسياتهم في رواية (على أبواب خيبر) لنجيب الكيلاني، مجلة أداب الكوفة،مجلد١، العدد٣٧، ٢٠١٨م، ص٧٢٤.

(٢٠٧) بشار عبد اللطيف علوان، الاعجاز القرآني في وصف اليهود، الجامعة العراقية،كلية التربية ، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، المجلد الأول، العددالاول ، ٢٠١٣، ص٣٠٢

(٢٠٨) عباس سليم زيدان، الثقافة الدينية لدى اليهود، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، كلية الاداب، العدد الرابع ، ٢٠١٨م، ص٧٦.

(٢٠٩) المقداد خليل صالح ، السلوك النفعي والانتهازي في الشخصية اليهودية، كلية الامام الأعظم ، كركوك، ص٣١٦.

(٢١٠) سورة المائدة،من الاية ١٣.

(٢١١) أحمد أبراهيم علي عجيل، مفهوم التعايش الديني وقبول الاخر لدى اليهود من خلال القراءة في نصوص العهد القديم، مجلة كلية الامام الأعظم ، العدد التاسع والثلاثون ، ص٣٩٨–٣٩٩.